

28 | إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام - باب ليلة القدر

والإعتكاف | أ.د. حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولا رب سواه. واشهد أن سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله - [00:00:01](#)

رسوله ونبيه وخليفه ومصطفاه صلى الله ربي وسلم وبارك عليه وعلى آل بيته وصحابته ومن استن بسنته واهتدى بهداه. أما بعد أخوة الاسلام فهذا مجلسنا الاسبوعي الثاني والثمانون بعون الله تعالى - [00:00:19](#)

توفيقه من مجالس مدارسنا لشرح الامام تقي الدين محمد ابن علي ابن وهب ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى على احاديث عمدة الاحكام من كلام خير الانام صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:39](#)

الحافظ عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى المنعقد في بيت الله الحرام في هذا اليوم الاربعاء السابع والعشرين من شهر شعبان سنة ست واربعين واربعمئة والاف من هجرة النبي صلوات الله وسلامه عليه. وهو اخر مجالسنا قبل رمضان لهذا العام. ويسر الله ان يكون هذا المجلس في - [00:00:56](#)

هذه الايام هو خاتمة كتاب الصيام. وتندارس الليلة احاديث بابين في كتاب الصيام وهما اخر ابوابه. باب ليلة القدر وباب الاعتكاف سائلين الله التوفيق والسداد والهداية والرشاد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد الاولين والاخرين - [00:01:20](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله باب ليلة القدر. ليلة القدر احدى ليالي شهر رمضان على الصحيح عند اهل العلم كما سيأتي - [00:01:49](#)

في كلام الشارحي رحمه الله تعالى وسميت ليلة القدر بليلة القدر لاسباب ذكرها اهل العلم اشهرها ان القدر بمعنى المكانة والرفعة والمنزلة العظيمة تقول هذا رفيع القدر عظيم الشأن. في القدر يعني المكانة والمنزلة - [00:02:11](#)

فليل ليلة القدر يعني ليلة المكانة الرفيعة عند الله جل وعلا. وانما كانت رفعة المنزلة لهذه الليلة العظيمة به واعظم ذلك اختصاصها بانزال الله عز وجل كتابه الكريم فيها قال سبحانه انا انزلناه في ليلة القدر - [00:02:33](#)

وقال جل وعلا والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم وهي ليلة القدر. اذا القدر بمعنى المكانة والتعظيم. مثل قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره. يعني هي ليلة ذات قدر - [00:02:54](#)

ومنزلة عظيمة وايضا كانت ليلة القدر بهذه المثابة لما خصت به ايضا من الفضائل المذكورة في سورة القدر ومنها نزول الملائكة الكرام السلام وعلى رأسهم امين الوحي جبريل عليه السلام تنزل الملائكة والروح فيها - [00:03:15](#)

ولما خصت به ايضا من تنزل البركات والرحمات والفضل الذي لا يعلمه الا الله جل وعلا. وايضا فليلة القدر بان من وفقه الله جل وعلا لادراكها والفوز بها والظفر بقيامها والدعاء فيها فهو عظيم القدر عند الله. هذا اول الوجوه في تسمية ليلة القدر بليلة القدر - [00:03:35](#)

وهو اظهرها واقربها الى المناسبة. الوجه الثاني ان القدر بمعنى القدر الذي فيه ما قدر الله عز وجل على الخلائق القضاء المبرم السابق في علم الله جل وعلا وسميت ليلة القدر بذلك وان كان مأخوذا من القدر. لانه كما قال الله فيها يفرق كل امر حكيم. وهذا التقدير -

الذي يكون فيه مقادير الخلائق من عام الى عام فان القدر مراتب. واعظمه التقدير الازلي الذي قدر الله فيه مقادير الخلائق قبل ان يخلقهم. منذ ان قال رب العزة والجلال ذي القلم اكتب فكتب ما هو كائن وما جرى به قدر الله الى يوم القيامة - [00:04:26](#)

ومنه التقدير الحولي الذي يكون من سنة الى سنة وهو الذي يكون في ليلة القدر لان الله قال فيها يفرق كل امر حكيم وقد اثر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه قال - [00:04:49](#)

فيها اي في ليلة القدر يكتب الحاج والداج والعزیز والذليل والقحط والجذب وما يكون في السنة فمن اه كان كذلك ووفقه الله لقيام ليلة القدر فقد اتى على ليلة القدر التي تقدر فيها مقادير الخلائق اي - [00:05:04](#)

يفصل فيها ما سبق في علم الله من اللوح المحفوظ الى الواح الملائكة الكرام الكتبة عليهم السلام والوجه الثالث ان القدر بمعنى التضييق الله وربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر - [00:05:24](#)

قال الله تعالى فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرما واما اذا ما ابتلاه فقدرنا عليه رزقه قدرا يقدر قدرا. القدر هنا يأتي بمعنى التضييق وسميت ليلة القدر كذلك لانه تضيق علم حقيقته - [00:05:43](#)

عن علم العباد فاخفاه الله جل وعلا فلم يضق ما فيها من الخير والفضل والبركة بل اتسع انما الذي ضاق هو علم العباد عن ادراك حقيقة هذه الليلة العظيمة. وقيل بل تضيق الارض ليلتها بكثرة ما يجتمع - [00:06:03](#)

فيها من ملائكة الله الكرام عليهم السلام التي تنزل بامر الله قال الله عز وجل تنزل الملائكة والروح فيها. وقد اثر ايضا ان عدد الملائكة عليهم السلام الهابطين الى الارض ليلة القدر - [00:06:20](#)

اكثر من عدد الحصى ونجوم السماء لكثرة ما يأمر الله جل وعلا من نزول الملائكة الكرام عليهم السلام فلهذا ولذاك وغيره التمس اهل العلم سبب تسوية ليلة القدر بليلة القدر. فلما كانت هذه الليلة العظيمة بهذه المثابة - [00:06:36](#)

كانت ولا زالت عند اهل الاسلام محط اهتمام كلما حال الحول وحل رمضان اتجهت نفوس اهل الاسلام وخصوصا اهل الصلاح والطاعة والتقى والطامعين في رحمة الله وجنته وعفوه والعق من نيرانه ان يكونوا فائزين في تلك الليلة العظيمة - [00:06:55](#)

بلغنا الله واياكم شرفها وفضلها وبركتها فجاءت نصوص الكتاب واحاديث السنة المطهرة بما يدل العباد على العناية بهذه الليلة العظيمة. تارة اغراء بفضلها وتارة بالتذكير بشأنها وتحديد علاماتها وثالثة ببيان بعض المعاني المتعلقة بها وفي الباب ثلاثة احاديث ساقها - [00:07:15](#)

حافظوا المقدسي رحمه الله مما اتفق عليه الشيخان او اخرجه احدهما مما يتعلق بليلة القدر وهذه آ مدارستها في هذا المجلس على التوالي بعون الله جل وعلا الحديث الاول عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما - [00:07:40](#)

ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اري رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر - [00:08:01](#)

فمن كان متحريرا فليتحرها في السبع الاواخر هذا اول احاديث الباب حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما في تحري ليلة القدر. قال ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه - [00:08:19](#)

وسلم ليلة القدر في المنام. اوروا يعني اراهم الله فالفعل مبني لما لم يسمى فاعله اراهم الله ليلة القدر في المنام. ما اراه ما الذي رآوه رأوا تحديد ليلتها وانها في السبع الاواخر. لم تبين الرواية تفاصيل ما رآوه في رؤاهم تلك - [00:08:35](#)

الا ان مجموعها الذي اجتمع عليه عدد من الصحابة يعني رأى اولهم الرؤيا والثاني والثالث والرابع فلما تحدث بها بعضهم الى بعض اذا بها قد اجتمعت في قدر مشترك. ما هو؟ - [00:09:01](#)

ان ليلة القدر محفوفة في السبع الاواخر من رمضان في السبع الاواخر من العشر الاواخر من رمضان هذا يدل على ان احدهم لما رأى الرؤيا ما كتّمها بل حدث بها اصحابه ورآها الثاني فتحدث والثالث والرابع فلما تعددت - [00:09:17](#)

ذكروا ذلك ونقلوه الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. هذا يدل كما يقول المصنف على عظم شأن الرؤية في الاسلام. والرؤى والرؤيا

في الشريعة منزلة وسط بين من بالغ فيها وغلا فجعلها همه الذي يهتم به في يقظته اكثر من منامه - [00:09:37](#)
ويعول عليه ويعيش عليه. ومن وفي الطرف الاخر من اهملها فعدّها لا شيء والشريعة توسّطت في ذلك. فالرؤيا كما في الحديث هي من المبشرات ومن بقايا النبوة جزء من ست واربعين او ست وخمسين او سبعين او غيرها ذلك من الاعداد التي صحت في الروايات. اذا هي من بقايا النبوة بمعنى - [00:09:58](#)

انها من الالهام والغيب الذي يطلع الله عز وجل به بعض عباده على ما هو كائن في المستقبل اما علاماتها وبامارات ونحوها فليلة القدر رآها الصحابة انها في السبع الاواخر. اما رأى احدا يحدثه او رأى رؤيا فاقلت ان ليلة القدر - [00:10:21](#)
يستبعد او اخره فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارى رؤياكم قد تواطأت في السبعين او اخر ما معنى تواطأت

اجتمعت واتفقت في السبع الاواخر. فمن كان متحريها - [00:10:43](#)
فليتحررها في السبع الاواخر. التحري الحرص عليها والاجتهاد في طلبها توجههم رسول الله عليه الصلاة والسلام بحكم مبني على دلالة الرؤى وهي مسألة سيشير اليه المصنف هل تعد الرؤى مناطق تبنى عليه الاحكام؟ سيشير اليه المصنف رحمه الله بعد قليل. ولكن - [00:11:02](#)

للفائدة ومسألة ما تطرق اليها المصنف رحمه الله مسألة الخلاف في تحديد ليلة القدر ولاهل الاسلام وعلماء الملة فيه اخوان تجاوزت اربعين قولاً فمنهم من يقول انها ليلة في سائر السنة - [00:11:27](#)
في رمضان وغير رمضان وبعضهم قال هي ليلة النصف من شعبان. وبعضهم قال في اول رمضان الاقوال عدة. ثم منهم من يقول انها ثابتة لا تتغير معينة واختلفوا ايضا في هذه الليلة اي ليلة هي. ومنهم من قال بل هي تنتقل من عام الى عام جمعا بين الدالة ومقتضياته التي تعددت بها - [00:11:43](#)

رواية في الحديث هذا اشار الى ان ليلة القدر لن تكون ليلة احدى وعشرين ولا ليلة اثنين وعشرين. بل من الثلاثة والعشرين فما بعدها. قال في السبع الاواخر فاذا عدت الشهر كاملاً فان من ليلة الرابع والعشرين. فتخرج ليلة احدى وعشرين وليلة اثنين وعشرين وليلة ثلاث وعشرين. هذا - [00:12:07](#)

على مقتضى الحديث ويشير اليه المصنف رحمه الله تعالى احسن الله اليكم. قال رحمه الله فيه دليل على عظم الرؤيا. ما وجه العظمة ان النبي عليه الصلاة والسلام اهتم بها - [00:12:31](#)
هل كان النبي عليه الصلاة والسلام يهتم بامر الرؤى الجواب نعم لكن ليس الى حد الاغراق الذي بالغ فيه بعض الناس اليوم بل كان يهتم بها بل ربما جلس الى اصحابه عليه الصلاة والسلام فقال من رأى منكم رؤيا - [00:12:48](#)
فيطلب من اصحابه ان يقصوا عليه رؤى وفي رؤى بعضهم من الامارات والدلالات شيء يجب عليه الصلاة والسلام ان يقف عليه. لكن هذا ليس شأنًا دائماً ولم يعقد مجلساً - [00:13:05](#)

كل يوم لعرض الرؤى وتأويلها وتفسيرها وصرف لها الاوقات لكنه في المقابل ما اهملها. قال فيه دليل على عظم الرؤيا ومما دل عليه عظم الرؤى الحديث التي الاحاديث التي فيها الاشارة الى منزلة الرؤى انها جزء من ست واربعين من النبوة كما في الصحيحين. وعند - [00:13:18](#)

مسلم خمسة واربعين او من سبعين وغيرها من الاعداد التي تدل على ان لها مكانة في الشريعة. وفي كتاب الله عز وجل ايضا سواء في قصتي نبي الله يوسف عليه السلام وتأويل الرؤى وسمى تأويلها فتيا افتوني في رؤياي ونحوها دلالة على ان - [00:13:38](#)
انها مكانة وان القول فيها نوع من الفتوى في العلم والدين التي ينبغي الاستناد فيها الى علم ولا يجوز تقحمها عن جهل او عن اه عدم تبصر بمعناها ودلالاتها. قال فيه دليل على عظم الرؤيا فيجعلها الله عز وجل علامات. لمن شاء من عباده - [00:13:58](#)
كما هي علامات سائر الخلق فالغيم علامة على المطر والشمس علامة على الصحو. وبعض العلامات دلالة على غيرها. ثم هذه العلامات قد تتحقق يعني الغيم ببعض العلامات والرياح التي تصحبها والافات التي تنشأ فيها. وكثافتها لولا تدل على مطر. واهل الخبرة يستدلون بذلك على - [00:14:18](#)

المطر ونوعه ومقداره ومدته ثم هذه العلامة قد تتحقق وقد تتخلص اذن هي وان كانت علامات فليس بالضرورة ان تكون مؤدية الى ما تدل عليه لكن مرد ذلك الى علم الله وقدره الله والعلم - [00:14:45](#)

بها نوع من العلامات والاسباب التي جعلها الله عز وجل في خلقه كما شاء سبحانه وتعالى احسن الله اليكم. قال رحمه الله فيه دليل على عظم الرؤيا والاستناد اليها في الاستدلال على الامور - [00:15:03](#)

وجوديات وعلى ما لا يخالف القواعد الكلية من غيرها. الامور الوجوديات يعني الموجودة في الحس لان الرؤية في عالم الغيب يرى رؤية ليست محسوسة لكن قد يستدل بها على الامور الوجوديات - [00:15:22](#)

اما في هذا الحديث لم تستقل الرؤى بالدلالة على ليلة القدر بل باقرار النبي صلى الله عليه وسلم. وارشد العباد عليه وقال من كان فيها فليتحركها في السبع الاواخر وقصة رؤيا عزيزي مصر في قصة نبي الله يوسف عليه السلام اني ارى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضراء - [00:15:41](#)

واخرى يابسات كانت ايضا على معنى ما فهمها وطلب تأويلها حتى دل على نبي الله يوسف عليه السلام فاولها بما تعلمون في سورة يوسف. فدل كذلك على انها يستدل بها على الامور الوجودية لمن يحسن تعبيرها. ومن الهمة الله عز وجل فقه - [00:16:06](#)

تعبير الرؤى وليست على ما يقع في قلب اي احد وما يفهم بها دلالة الرؤى. فعندئذ تكون دلالة لكنها نسبية ومقدرة بقدرها قال المصنف وعلى ما لا يخالف القواعد الكلية من غيرها. هذا ضابط - [00:16:28](#)

بما قد يراه بعض الناس في الرؤى او يعبر له خطأ فيصدم قواعد كلية في الشريعة مثل ماذا مثل ان يرى رؤيا فيظن انها بشارة له بان يكون نبيا بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:16:45](#)

او يرى رؤية يبشر فيها بشيء او يوعد فيها بشيء او يوحي اليه بشيء. فكل ذلك قال على ما لا يخالف القواعد الكلية من غيرها وهذا ضابط يغلق به باب الخرافة - [00:17:01](#)

والتجاوز في دين الله عز وجل وتشريع ما لم يأذن به الله جل وعلا في دينه وشريعة الاسلام. لما قد فتحه بعض الغلاة من ارباب البدع الدعوة المحدثات واتباع الاهواء فيزيفون على اتباعهم من الجهال واصحاب الضلالة انه رأى النبي عليه الصلاة والسلام في المنام - [00:17:18](#)

فكلفه بكذا واوحى اليه انه الوصي على امته وانه ذو الولاية في في منطقته وانه وانه او يوصي بشيء من اسقاط التكاليف او من التشايع ونحو ذلك كل هذا عبث - [00:17:38](#)

هل ما لا يخالف القواعد الكلية فالرؤية تكون بشارة وعظيمة وتدل على ما تحمله من دلالات وولاء هؤلاء من ارباب المحدثات والبدع جعلوا هذا مستندا حتى قال بعضهم رأيت ربي في المنام فامرني بكذا - [00:17:53](#)

نهاني عن كذا وشرع لي كذا ثم استمر بهم الغلو حتى يلزمون حتى اصبحوا يلزمون اهل السنة والعناية بنصوص الشريعة ووحياها فاذا قال احدهم انما نستند الى دليل شرعي صحيح ورواية ثابتة - [00:18:11](#)

باسانداها الصحيح الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. وما عدا ذلك لا مدخل له في التشريع. فاصبحوا يروجون على الجهلة من اتباع ان هذا العالم من اهل السنة غايته في اثبات الحكم والدليل ان يروي بسنده المتصل حديثا الى رسول - [00:18:31](#)

الله عليه الصلاة والسلام واهل الاسناد من اه اصحاب الرواية من ائمة الحديث شيخه عن شيخه عن من بعده الى التابع الى انما هم في عداد الاموات قال فتأخذون دينكم بسند فيه ميت عن ميت عن ميت وتأخذ ديننا عن الحي الذي لا يموت - [00:18:51](#)

هذه الخرافة مدخلها كان من عدم ضبط هذا الباب. والظن بان الرؤى باب مشروع لكل احد. وان ارباب الولاية زعموا يبلغون بولايتهم ورؤى مناماتهم ان يروا رب العزة والجلال. وانه يوحي اليهم بتشريع واحكام - [00:19:12](#)

ليست في دين الاسلام فاذا قيل لهم ما دليل هذا؟ قال رؤيا سيدي الشيخ فلان ورؤيا العلامة الولي فلان والقطب فلان وهكذا كل هذا دخلوا به على السذج والجهلة فروجوا عليهم ومن ثم شرعت لهم احكام. وبدع نزلت منازل احكام - [00:19:32](#)

الشريعة فكلام المصنف رحمه الله ضابط مهم قال في الاستدلال على الامور الوجوديات وعلى ما لا يخالف القواعد الكلية من غيرها.

نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقد تكلم الفقهاء فيما لو رأى النبي صلى الله عليه وسلم في رؤيا وامره بامر - [00:19:52](#)
هل يلزمه ذلك اليسر رؤيا النبي عليه الصلاة والسلام حق بدأ قال فان الشيطان لا يتمثل بي. فمن رآه صلى الله عليه وسلم في المنام
فقد رآه حقا فاذا عرف وصفه - [00:20:16](#)

ورآه في المنام تأكد له صدق ذلك. طيب ماذا لو رأى النبي عليه الصلاة والسلام فاوصاه بشيء او كلمه بشيء هل يعد هذا دينا ويأخذه
قال هل يلزمه ذلك؟ نعم - [00:20:31](#)

قال وقيل فيه ان ذلك اما ان يكون مخالفا لما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من الاحكام في اليقظة اولى فان كان مخالفا عمل بما
ثبت عمل فان كان مخالفا عمل بما ثبت في اليقظة - [00:20:48](#)

لان وان قلنا بان من رأى النبي صلى الله عليه وسلم عن على الوجه المنقول من صفته فرؤياه حق فهذا من قبيل تعارض الدليلين
والعمل بارجحهما وما ثبت في اليقظة فهو ارجح - [00:21:08](#)

وان كان غير مخالف لما ثبت في اليقظة ففيه خلاف. قسم المصنف رحمه الله هذه المسألة الى قسمين. من رأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المنام فامره بامر هل يلزمه او لا؟ قال اما ان يأمره بامر مخالف لما ثبت في الشريعة - [00:21:28](#)

او لا يكون مخالفا فان كان مخالفا فان كان مخالفا لما ثبت في الشريعة يقول هذا من باب تعارض الدليلين. ليش؟ قال لانه ثبت في
السنة الصحيحة ان النبي عليه الصلاة والسلام مثلاً نهى عن نكاح اكثر من اربع. وهذا رأى في المنام ان النبي عليه الصلاة والسلام

يجيز لونه نكاح امرأة خامسة وسادسة - [00:21:48](#)

وعاشرة يقول اذن لي استأذنت في المنام فاذن لي عليه الصلاة والسلام بان يتزوج فلانة وانا عندي اربع نساء اذا هذا دليل يقول ان
كان معارضا لما ثبت فقد تعارض دليلان. رؤياه حق - [00:22:12](#)

والسنة الصحيحة الثابتة حق قال المصنف فعندئذ نلجأ الى الموازنة بين الدليلين فيتبين ان دليل اليقظة اقوى وارجح فيعمل به وهذا
الذي ذهب اليه المصنف رحمه الله اعترضه بعض اهل العلم بان هذا ليس دليلاً اصلاً حتى يعارض دليل السنة الصحيحة الثابتة.

القاعدة - [00:22:27](#)

تقول يا كرام الرؤى الصادقة حق لكن ليست مصدراً للتشريع فرق بين ان تقول هي رؤيا وبشارة ودلالة وعلامة وجزء من المبشرات
نوع من الثبات بين ان تقول هو مصدر للتشريع ابني عليه حكماً. الرؤى ليست كذلك باتفاق اهل العلم - [00:22:52](#)

فالصواب اذا ان يقال لا ترتقي الرؤيا ان تكون دليلاً حتى نجعلها معارضة لما صح في كتاب الله او في سنة رسوله الله صلى الله عليه
واله وسلم. قال رحمه الله - [00:23:14](#)

وان كان يعني الذي امره في الرؤية في المنام غير مخالف لما ثبت في اليقظة قال ففيه خلاف وايضا واعترض بانه لا يتصور خلاف.
يعني ماذا لو رأى النبي عليه الصلاة والسلام في المنام فاوصاه بالوتر - [00:23:29](#)

اوصاه بورده من القرآن اوصاه بكثرة الاستغفار يقول هذا مؤكد ومعضد لما ثبت في الدالة الصحيحة. بل ربما كانت وصاية لذلك العبد
قد يكون عنده قصور في ذاك الباب فجاءت له الرؤيا تثبيتها له على الحق. وزيادة له في الخير. فهذا قال المصنف ففيه خلاف والحق

ان هذا مما لا يتطرق اليه الخلاف. بل - [00:23:44](#)

هذا هو من الرؤى التي تكون جزءاً من المبشرات وعونا للعبد على الثبات. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله والاستناد الى الرؤيا ها
هنا في امر ثبت استحبابه مطلقاً وهو طلب ليلة القدر. طيب ثبت في السنة استحباب - [00:24:10](#)

طلب ليلة القدر من اين من قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً مثلاً رغم ان امرئ ادرك رمضان فلم يغفر له النصوص التي جاءت في

الترغيب في طلب ليلة القدر. اذا اصل المسألة ثابت ما هو - [00:24:31](#)

استحباب طلب ليلة القدر. فجاءت الرؤى في ماذا في تحديد موقع ليلة القدر الاستناد الى الرؤية هنا في امر ثبت استحبابه يعني
في الاصل. وهو طلب ليلة القدر نعم وانما - [00:24:51](#)

قال وانما وانما يرجح السبع الاواخر بسبب المرائي الدالة على كونها في السبع الاواخر وهو استدلال على امر وجودي لزمه استحباب

شرعي مخصوص بالتأكيد مخصوص بالتأكيد بالنسبة الى هذه الليالي. مع كونه غير مناف للقاعدة الكلية الثابتة من استحباب -

00:25:07

قال بليلة القدر اراد ان يقول هذا الحديث هو في اطار التقعيد الذي ذكره ان الرؤى يستند اليها في الامور الوجوديات ما لم يخالف شيئا من القواعد الكلية. قال وجدنا هذه الرؤيا او هذه الرواية - 00:25:34

في اطار هذه هذه هذا الضابط تلك القاعدة استحباب ليلة القدر والقيام فيها وطلبها ثابت انما جاء في تعيينها وتحديد موضعها في السبع الاواخر. وهو يلزم استحبابا مخصوصا. الاستحباب جاء للعشر الاواخر كلها - 00:25:51

وهذا جاء في السبع الاواخر منها خاصة غير مناف للقاعدة الكلية الثابتة من استحباب طلب ليلة القدر. نعم. احسن الله اليكم رحمه الله وقد قالوا يستحب في جميع الشهر ما المستحب - 00:26:09

تحري ليلة القدر. نعم وفي الحديث دليل على ان ليلة القدر في شهر رمضان وهو مذهب الجمهور وقال بعض العلماء انها في جميع السنة ويلزمه انه لو قال في رمضان لزوجته انت طالق الليلة القدر لم تطلق حتى يأتي عليها سنة - 00:26:28

لان كونها مخصوصة برمضان مظنون. وصحة النكاح معلومة فلا تزال الا بيقين. اعني في تقييم مرور ليلة القدر. في الحديث دليل على ان ليلة القدر في رمضان من اين ان ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر - 00:26:53

ليلة القدر في المنام قال ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحريها في السبع الاواخر لماذا نص على المسألة؟ لان هذا هو مذهب الجمهور كما قال رحمه الله. واما بعض الفقهاء كما ينسب الى الامام ابي حنيفة وصاحبيه رحم الله الجميع

- 00:27:16

القول بان ليلة القدر غير مختصة برمضان وهو المأثور عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه في صحيح مسلم عن زر ابن حبيش انه سأل ابي بن كعب فقال ان اخاك ابن مسعود يقول من يقيم الحول - 00:27:36

يصب ليلة القدر يعني اذا قدر الله لك ان تقوم السنة كلها فانت يقينا تصيب ليلة القدر. فعلق القيام بما في السنة كلها طب ليش ما قال من قام رمضان كله - 00:27:54

هذا فيه اشارة الى ان ليلة القدر عنده تحتمل ان تكون في غير رمضان قال من يقيم الحول يصب ليلة القدر زر بن حبيش يحكي هذا الى ابي ابن كعب عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنهما فقال ابي اراد رحمه الله الا يتكل الناس. اما ان - 00:28:09

انه قد علم انها في رمضان وانها في العشر الاواخر وانها ليلة سبع وعشرين وهذا مذهب ابي كان ممن يرى ان ليلة القدر معينة على الدوام ومن ممن ذهب الى الجزم بانها ليلة سبع وعشرين. ثم حلف وبين لا يستثني انها ليلة - 00:28:31

منذ سبع وعشرين قال زر ابن حبيش باي شيء تقول ذلك يا ابا المنذر؟ قال بالعلامة او قال بالاية التي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه واله سلم انها تطلع يومئذ لا شعاع لها. اذا القول بان ليلة القدر في جميع السنة مأثور عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:28:51

وهو مذهب مشهور ايضا عن الحنفية حكاه بعض الحنفية كقاضي خان وابي بكر الرازي الجصاص الحنفي ويروى كذلك عن بعض السلف ابن عباس وعكرمة رضي الله عن الجميع. قال بعض العلماء ان في جميع السنة. طيب ما الذي يترتب على هذا الخلاف -

00:29:12

من قال ان ليلة القدر في رمضان ومن قال انها في السنة كلها. قال هذه مسألة خلافية. لو قال في رمضان لزوجته انت طارق ليلة القدر ونحن لا نعرف ليلة القدر متى هي - 00:29:31

فمتى يقع الطلاق؟ هذا طلاق معلق والطلاق المعلق يقع اذا وقع الامر المعلق عليه طب هو علق على ليلة القدر فمن يقول ان ليلة القدر في رمضان متى تطلق زوجته؟ - 00:29:45

اذا كان قد طلقها في اول رمضان او قبله فانها تطلق بنهاية رمضان ليلة العيد والله المستعان واذا كان يقول ان ليلة القدر في السنة كلها فمتى تطلق؟ متى يقع الطلاق؟ اذا حال الحول. فهذا اثر للخلاف. نعم ويلزمه - 00:30:02

انه لو قال ويلزمه انه لو قال في رمضان لزوجته انت طالق الليلة القدر لم تطلق حتى يأتي عليها سنة لان كونها مخصوصة برمضان

مظنون. وصحة النكاح معلومة فلا تزال الا بيقين. اعني - [00:30:21](#)

يقينا مرور ليلة القدر وفي هذا نظر لانه اذا دلت الاحاديث على اختصاصها بالعشر الاواخر كان ازالة النكاح بناء على مستند شرعي والاحاديث الدالة على ذلك. والاحكام المقتضية لوقوع الطلاق يجوز ان تبني على اخبار الاحاد - [00:30:44](#)

ترفع بها ويرفع بها النكاح. مثل هذا احاديث التي دلت على ان ليلة القدر في رمضان احاديث احد لا تبلغ التواتر. وخصوصا ما الا على ان في العشر الاواخر هذا القدر في ظنية ثبوت الحكم كاف - [00:31:08](#)

يقول النكاح ثبت بيقين. لكن يجوز ايقاع الطلاق بناء على مستند شرعي وان كان ظنيا مثل احاديث الاحاد. نعم ولا يشترط قال ولا يشترط في رفع النكاح او احكامه ان يكون ذلك مستندا الى خبر متواتر او امر مقطوع به اتفاقا - [00:31:24](#)

نعم ينبغي ان ينظر الى دلالة الفاظ الاحاديث الدالة على اختصاصها بالعشر الاواخر. ومرتبها في الظهور والاحتمال فان ضعف دلالتها فلما قيل وجه ينظر الى دلالة الفاظ الاحاديث التي دلت على ان ليلة القدر - [00:31:46](#)

في العشر الاواخر وهذه كثيرة احاديث كثيرة جدا التي خرجها الشيخان في الصحيحين وعامة اهل الحديث في دواوين السنة على ان ليلة القدر في العشر الاواخر ولهذا قال اهل العلم قاطبة من المذاهب كلها ان ليلة القدر في رمضان وهي في العشر الاواخر منه خاصة لكثرة الدالة - [00:32:06](#)

المصنف رحمه الله فان ضعفت دلالتها. يعني ان افترضنا ان دلالة تلك الاحاديث على كون ليلة القدر في العشر الى اواخر من رمضان كانت ضعيفة فلما قيل وجه من انها ممكن ان تكون في عامة السنة ليس في رمضان - [00:32:30](#)

هذا ان ضعفت كيف تضعف وقد اخرج عبد الرزاق في المصنف الى آقتادة وعاصم انهما سمعا عكرمة يقول قال ابن عباس رضي الله عنهما دعا عمر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فسألهم عن ليلة القدر فاتفقوا على انها في العشر الاواخر - [00:32:49](#)

هذا الاتفاق بين الصحابة رضوان الله عليهم يؤكد لك ان الذي استقر عندهم مما سمعوه من الاحاديث ليس في سنة ولا سنتين ولا ثلاث تسع قضاها رسول الله عليه الصلاة والسلام معهم يشهد رمضان ويصومه بينهم ويحثهم على قيام ليلة القدر استقر عندهم انها في - [00:33:11](#)

العشر الاواخر من رمضان. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وفي الحديث دليل لمن رجح في ليلة القدر غير ليلة الحادي والعشرين والثالث والعشرين تقدم ان الاقوال في تعيين ليلة القدر تربو على اربعة وخمسين قولا - [00:33:31](#)

سردها الحافظ ابن حجر رحمه الله في شرحه على صحيح البخاري ومع كثرة تلك الاقوال فهذا الحديث من ادلة من رجح ان ليلة القدر لا تكون ليلة احدى وعشرين. ولا ثلاث وعشرين - [00:33:49](#)

سيأتيك الان بعد قليل في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال انه رأى عليه الصلاة والسلام انه يسجد في صبيحتها في ماء وطين قال فامطرت السماء ووقف المسجد فلما انصرف صلى الله عليه وسلم من صلاة الصبح قال رأيت اثر الماء - [00:34:04](#)

في جبهته وكان ذلك ليلة احدى وعشرين. على احدى روايات الحديث فمن يرجح ان ليلة القدر في احدى وعشرين يعارضه هذا الحديث؟ لانه قال ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر - [00:34:22](#)

السبع الاواخر يخرج عنها ليلة احدى وعشرين. وليلة ثلاث وعشرين. اراد فقط الاشارة دون ان يقصد المصنف رحمه الله الترجيح اذا عندنا نص عام ان ليلة القدر في العشر الاواخر. وعندنا نص خاص مثل هذا ان في السبع الاواخر فستستبعد من العشر الاواخر - [00:34:36](#)

الليلتان الاوليان من ليالي الوتر وليلة احدى وعشرين وثلاث وعشرين. من باب تقديم دلالة الاخص على دلالة الاعم. نعم احسن الله اليكم. الحديث الثاني وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:34:57](#)

تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر وحديث عائشة يدل على ما دل عليه الحديث قبله مع زيادة الاختصاص بالوتر من السبع الاواخر. دل هذا الحديث على ما دل عليه الحديث قبله في ماذا - [00:35:17](#)

مرة اخرى الحديث يقول تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر. والاول ماذا قال؟ ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر.

السبع الاواخر من ليلة كم اربعة وعشرين وليلة خمسة وعشرين وستة وسبعة وثمانية وتسعة وثلاثين - [00:35:39](#)

هذي سبع اواخر من رمضان. يقول هذا الحديث دل على ما دل عليه الحديث السابق لم؟ لان لما قال تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر الاواخر فالوتر يدخل في ليلة احدى وعشرين وثلاث وعشرين وخمسة وعشرين وسبعة وعشرين - [00:35:59](#)

تسع وعشرين خمس ليالي المشترك بين هذا الحديث وذاك الحديث كم ليلة ثلاث ليالي خمسة وعشرين وسبعة وعشرين وتسعة وعشرين. قال دل على ما دل عليه الحديث السابق من كونها في العشر الاواخر - [00:36:15](#)

ومع قوم قال مع زيادة الاختصاص بالوتر فلماذا ايش يقول العلماء في ليلة القدر؟ يقولون هي في رمضان وهي في العشر الاواخر اكد وهي في الوتر من العشر الاواخر ارجى - [00:36:30](#)

وارجى ما تكون ليلة سبع وعشرين. ومن يقول لي تسع وعشرين فهذا ليس على سبيل الجزم لكن النظر الى الادلة والقوم بمقترح جميعها والله اعلم احسن الله اليكم. قال رحمه الله - [00:36:48](#)

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاوسط من رمضان اخوان فاعتكف عاما حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه - [00:37:05](#)

قال من اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر فقد اريت هذه الليلة ثم انسيته. وقد رأيتني اسجد في ماء وطين من صبيحتها. فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر فمطارت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش - [00:37:26](#)

فوقف المسجد فابصرت فابصرت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جبهته اثر الماء والطين في صبح احدى وعشرين. هذا اخر احاديث باب ليلة القدر حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه المخرج في الصحيحين - [00:37:51](#)

قولوا حتى اذا كانت هذا ما اخرجهم مسلم بل هو في بعض روايات البخاري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في العشر الاوسط من رمضان. هذا كان في بداية الامر - [00:38:14](#)

كان اعتكافه عليه الصلاة والسلام في العشر الاوسط من رمضان. يعني من ليلة الحادي عشر الى ليلة العشرين او الى يوم العشرين ليلة الحادي والعشرين. سيأتيكم مزيد بيان في باب الاعتكاف بعد قليل ان شاء الله - [00:38:27](#)

قال فاعتكف عاما يعني متى في العشر اوسط من رمضان حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين يعني يوم عشرين ليلة واحد وعشرين وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه - [00:38:41](#)

ويخرج صبيحة يعني بتمام ليلة عشرين وهي يوم احدى وعشرين. وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه قال من اعتكف معي العشر الاوسط يعني فليعتكف العشر الاواخر. قال اهل العلم هذا قبل ان ينبأ صلى الله - [00:38:57](#)

عليه وسلم بان ليلة القدر في العشر الاواخر وكان يلتمسها فلما كان تلك السنة دل الصحابة على الانتقال. فذاك العام اعتكف عشرين ليلة. العشر الاوسط ثم لما اخبر انها في العشر الاواخر قال - [00:39:17](#)

من اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر فقد اريت هذه الليلة. ما معنى اريت من الرؤية اعلنت بها في الرؤيا في المنام. او من الرؤيا يعني انظرتها. وانما رأى عليه الصلاة والسلام علما - [00:39:33](#)

دلالة من دلالاتها قال ورأيت اني اسجد في ماء وطين من صبيحتها. قال اريت هذه الليلة ثم انسيته. ما معنى انسيته انسيته تعيينها هل النسيان جائز على النبي عليه الصلاة والسلام - [00:39:51](#)

نعم في غير امور التشريع والوحي والبلاغ نعم. وما نسي اية ولا نسي شيئا مما اوحى الله اليه اذا هذا النسيان جائز في حقه عليه الصلاة والسلام. ولله في ذلك حكمة - [00:40:11](#)

اكبر واعظم من المصلحة التي تحصل بتعيينها. كما جاء في رواية للبخاري وعسى ان يكون خيرا لكم ما هو نسيانه صلى الله عليه وسلم لتعيين ليلة القدر. قالوا ووجه ذلك انها اذا لم تعين حرص الناس على طلبها - [00:40:25](#)

اختلفت الاحاديث المروية في سبب هذا النسيان في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ايقظني بعض اهلي فنسيته كان يرى الرؤيا ويرى تحديده فلما ايقظه بعض اهله - [00:40:47](#)

فاته تحديد ما رآه في المنام بسبب ايقاظه اثناء رؤياه صلى الله عليه واله وسلم. وفي صحيح مسلم ايضا في رواية اخرى ف جاء رجلان يحتقان معهما الشيطان فنسيتها. يحتقان يعني كل منهما يدعي حقا على صاحبه - [00:41:06](#)

وتؤيده الرواية الاخرى يختصمان. ووقع عند بعضهم يحتقان. يعني من الحق والغيب من الخصومة التي كانت بينهما وفي صحيح البخاري من حديث عبادة فتلاحى فلان وفلان فرفعت. وعسى ان يكون خيرا لكم قال فالتمسوها في التاسعة - [00:41:30](#)

والسابعة والخامسة. ويحتمل ان يكون هذا وقع اكثر من مرة لكن الروايات جاءت ببيان بعض الاسباب التي من اجلها انسي نبينا صلى الله عليه وسلم ليلة القدر التي رأى تعيينها - [00:41:51](#)

فاما من يقول انها ليلة معينة ثابتة لا تتغير. يقول قد اعلمها ثم انسيها. عليه الصلاة والسلام. ومن يقول انها تنتقل من عام الى عام قال رآها تلك السنة لتعيينها في ذلك العام - [00:42:06](#)

فأنسي صلى الله عليه وسلم وهو كما قال عسى ان يكون خيرا لكم ولن يكون الا خيرا في شرع يشرعه ربنا لعباده لن يكون الا خيرا واعظم ما يلتمس من هذا الخير هو حث العباد على الاجتهاد - [00:42:21](#)

ماذا لو تعين في الشريعة ليلة القدر ليلة واحدة من ليالي الشهر اقبل كل الناس المجتهد والمقصر والصالح والطالح والبر والفاجر. واقبل الجميع فتركوا باقي الليالي مهجورا. ولا يكاد يقومها طلبا لعفو الله وطمعا فيما عند الله في باقي الليالي الا الخالص - [00:42:39](#)

والاصفياء لكن ذلك فتح بابا حتى للمقصرين. ان يجتهدوا بقية العشر على وعسى. فكان هذا خيرا لهم من ان يجتهدوا في ليلة واحدة بل يجتهدوا في ليالي متعددة فيزداد اجرهم وحظهم من الخير والبركة وتربية النفوس على لزوم - [00:43:00](#)

مددا اطول واياما اكثر وهذا ولا شك خير. قال عسى ان يكون خيرا لكم صلوات الله وسلامه عليه. قال وقد رأيتني اسجد في من وطین من صبيحتها هذه العلامة انه رأى ليلة القدر في المنام ما رآها ان ليلة كذا قد رأيت اني اسجد صبيحتها في ماء وطين. يعني فجر ليلة القدر - [00:43:19](#)

قال فالتبسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر. قال ابو سعيد فمطرت السماء تلك الليلة. قال في بداية الحديث ليلة احدى وعشرين قال وكان المسجد على عريش يعني سقف المسجد من عريش النخل. وتعلمون ان السقف اذا كان من جريد النخل او من عريش فانه لا يمسك ماء المطر - [00:43:43](#)

اذا اشتد الماء وكفى المسجد. ما معنى وكفى تقاطر ماء المطر من سقفه فاذا تقاطر ماء المطر ابتلت الارض واذا كانت الارض من ترابا وحصى فانه يبتل قال فوقف المسجد فابصرت عيناى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جبهته اثر الماء والطين في صبح - [00:44:02](#)

احدى وعشرين طب اربط هذا بما رأى في المنام. قال رأيت اني اسجد صبيحتها في ماء وطين ابو سعيد رصد الموقف قال رأيت في صلاة الصبح يوم واحد وعشرين ورأيت اثر الماء والطين في جبهته. فالذي وقع عنده ان ليلة القدر كانت ليلة - [00:44:27](#)

احدى وعشرين تطبيقا لما رآه في الرؤيا واخبرهم به عليه الصلاة والسلام واهل العلم في الرواية يذكرون آ في صحيح ليلة احدى وعشرين او تحديدها آ خلافا بين روايات الحديث ومنه من يغلب ويصحون ليلة ثلاث وعشرين - [00:44:44](#)

والرواية كلها في الصحيح والعلم عند الله. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله في الحديث دليل لمن رجح ليلة احدى وعشرين في طلب ليلة القدر ومن ذهب الى ان ليلة القدر تنتقل في الليالي. فله ان يقول كانت في تلك السنة ليلة احدى وعشرين. ولا - [00:45:05](#)

يلزم من ذلك ان ترجح هذه الليلة مطلقا. من يذهب من اهل العلم الى ان ليلة القدر متنقلة يجمع بين الروايات فيقول جاء في الحديث ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحريها في السبع الاواخر. يقول يقصد صلى الله - [00:45:29](#)

الله عليه وسلم في تلك السنة تخرجت ليلة احدى وعشرين وثلاث وعشرين. طيب يقول وكيف تصنع بهذا الحديث وهو في الصحيح فلما كانت ليلة احدى وعشرين رأى الرؤيا واخبرهم تحققت في صبح واحد وعشرين. يقول في تلك السنة - [00:45:48](#)

حديث ابي ابن كعب يحلف لا يستثنى ليلة القدر ليلة سبع وعشرين قال يقصد سنة معينة اخبرهم بها رسول الله صلى الله عليه واله

وسلم. وهكذا جمع بين الروايات يقول تنتقل من عام الى - [00:46:04](#)

نعم والقول قال والقول بتنقلها حسن لان فيه جمعا بين الاحاديث وحثا على احياء تلك الليالي وقوله يعتكف العشر الاوسط الاقوى فيه ان يقال الوسط او الوسط. الوسط الوسط او الوسط بضم السين او فتحها - [00:46:20](#)

واما الاوسط فكأنه تسمية لمجموع تلك الليالي والايام. لان الاعتكاف لليالي والليالي جمع ليلة والليلة توصف بانها وسطى. والجمع ما تقول اوسط الجمع اوسط اذا كان مذكرا. والكلام على الاعتكاف في الليالي - [00:46:46](#)

تقول الليالي الوسط او الوسط للاوسط اقول هكذا ان يقال فيه الاقوى ان يقال الوسط وبه جاءت بعض الروايات في الموطأ العشر الوسط من رمضان جمع وسطا لكن غالب روايات الصحيحين جاءت بالاوسط فاراد المصنف الاشارة الى المأخذ اللغوي للكلمة. نعم -

[00:47:05](#)

قال وانما رجع وانما رجع الاول وانما رجع الاول لان العشر اسم لليالي فيكون وصفها الصحيح جمعا لائقا بها. يعني جمع المؤنث جمعة وسطى وجمع وسط او وسط بخلاف الاوسط فانه جمع للمذكر. نعم - [00:47:27](#)

وقد ورد في بعض الروايات ما يدل على ان اعتكافه صلى الله عليه وسلم في ذلك العشر كان لطلب ليلة القدر قبل ان يعلم انها في العشر الاواخر. وسيأتينا في باب الاعتكاف حديث عائشة رضي الله تعالى عنها. قال وقوله فوقف المسجد اي - [00:47:51](#)

قطر يقال وكفى البيت يكف وكفا ووقوف. اذا قطر ووقف الدمع وكيف ووكفنا ووقفا بمعنى قطر. قطر الدمع اذا تتابع وانهمر يقال وكفى دمعته يعني تقاطرت عيناه بالدمع فتتابعت فمأخوذ من القطر - [00:48:11](#)

وكفى المسجد وقف وقف سقفه يعني تقاطر ماء المطر منه ووقفت العين او وقف الدمع بمعنى تقاطر ايضا من العين. قال وقد يأخذ من الحديث بعض الناس ان مباشرة الجبهة بالمصلى في السجود غير واجب - [00:48:35](#)

وهو من يقول بانه لو سجد على كور العمامة كالطاقة والطاقتين صحة هذه مسألة خلافية عند الاصول عند الفقهاء هل يجوز السجود على ما يحول بين جبهة المصلي وبين مصلاه - [00:48:52](#)

كان يصلي على سجادة او يصلي على تراب وحصى فماذا لو غطى جبهته؟ قال مثل كور العمامة ما كور العمامة؟ لفتها لفافة العمامة التي تغطي الجبهة. طب لو صلى وكان كور العمامة مغطيا جبهته فسجد - [00:49:09](#)

فان كور العمامة يحجب الجبهة عن ملازمة الارض. قال قد يأخذ من هذا الحديث بعض الناس ان مباشرة الجبهة بالمصلى في السجود غير واجبة ما وجه الدلالة ما وجود الدلال هل في حديث انه سجد على العمامة - [00:49:28](#)

والطين في الارض اذا باشر بجبهة الارض والا ما مسك الطين فلما علق الطين في السجدة الاولى في السجدة الثانية على ماذا سجد على الطين الذي في الجبهة وقالوا هذا دليل على ان الجبهة لو غطيت بشيء - [00:49:50](#)

لا يلزم ان تباشر الارض في السجود. قال كالطاقة والطاقتين من يرخص في هذا من الفقهاء وهو مذهب الحنفية وعند المالكية جائز مع الكراهة من يجيز هذا يشترطون الا تكون آآ كور العمامة الا يكون اكثر من طاقة وطاقة يعني لفة او لفتين. فاما اذا غلظ -

[00:50:08](#)

ثور العمامة فصار اكثر من طاقتين يعني ثلاث لفات واربعة. فهم يرون عدم جواز السجود عليها. فالكلام على الساتر الخفيف. واليوم مثله الطاقة والغطاء الذي يغطي الجبهة. فمن يجيز ذلك الا يكون الحاجز او الساتر كثيفا - [00:50:34](#)

قال هذا وجه الاستدلال. نعم ووجه الاستدلال ووجه الاستدلال انه اذا سجد في الماء والطين ففي السجود الاول يعلق الطين بالجبهة فاذا سجد السجود الثاني كان الطين الذي علق بالجبهة في السجود الاول حائلا في السجود الثاني عن مباشرة - [00:50:51](#)

جبهة بالارض وعندئذ يكون هذا دليلا على عدم لزوم مباشرة الجبهة للمصلى في السجود. نعم. وفيه مع ذلك احتمال لان يكون مسح ما علق بالجبهة اولا قبل السجود الثاني. هذا جواب - [00:51:13](#)

طبعاً هذا الاستدلال نقول لا يلزم طيب هب انه سجد السجدة الاولى صلى الله عليه وسلم فعلق الطين بجبهته. من قال لك انه سجد الثانية وبقيّة الطين في جبهته الا يحتمل انه مسح ذلك فسجد سجدة ثانية؟ هو احتمال قائم. ليس هناك ما يثبت له ليس ما ينفيه.

خصوصا وانت تريد الاستدلال - 00:51:30

على انه سجد والطين لاصق في جبهته. وليس في الرواية ما يصرح بذلك. هذا احتمال لا يقوم به صريح الاستدلال وفي جواب اخر عن هذا الاستدلال بان لفظ الحديث فابصرت عيني - 00:51:54

رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى جبهته اثر الماء والطين. قالوا اثر الشيء غيره هل قال على جبهته الماء والطين لقد اثروا ما اثر الماء والطين اللون او الرطوبة - 00:52:12

لكن هل حقيقة الماء والطين هي؟ قال لا وعلى جبهته اثره. قالوا واثر الشيء غيره. وجواب ثالث انه محمول لو سلم ان اللاصق في جبهته طين على انه شيء يسير - 00:52:32

لا يحول بين الجبهة وبين المصلى الذي سجد عليه صلى الله عليه وسلم. لكن يعارضه رواية مسلم وجبينه ممتلى طينا دل على ان اللاصقة بجبهته كثيف. قالوا لا الرواية قال وجبينه اين الجبين - 00:52:47

جانب الجبهة فلما اسلم وتله للجبين هذا الجبين وهذه جبهة قالوا فوجود الطين في الجبهة لا يلزم منه وجوده وجود الطين في الجبين لا يلزم منه وجوده في الجبهة لكن هذا ضعيف اذا لصق في الجبهة بالجبين فالتصاق بالجبهة - 00:53:07

من باب اولى لانه موضع السجود والله اعلم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله والذي جاء في الحديث من قوله وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه. وقوله في اخر الحديث - 00:53:27

اثر الماء والطين على جبهته من صبح احدى وعشرين يتعلق بمسألة تكلموا فيها وهي ان ليلة اليوم هل هي السابقة عليه كما هو في المشهور او الاتية بعده كما نقل عن بعض اهل - 00:53:43

كما نقل عن بعض اهل الحديث الظاهرية. ان انت تقول الليلة ليلة الاول من رمضان هل هو يوم ثلاثين شعبان ليلة واحد او يوم واحد ليلة اثنين الليلة هي قبل اليوم او بعده - 00:54:03

يعني احنا الان لما نتكلم على اننا اليوم في السابع والعشرين من شعبان. اليوم ليلة الثامن من عشرين او ليلة السابع والعشرين هذي اختلفوا فيها الليلة اليوم هي السابقة عليه كما هو المشهور او الاتية بعده الذي عليه اهل العلم كما قال - 00:54:20

المشهور ان ليلة اليوم قبله. اليوم سبع وعشرين. طيب متى ليلة سبع وعشرين البارحة فعلى هذا هو اكثر اهل العلم. وان قال بعضهم الا ليلة عرفة بمعنى ان الحديث ان من وقف بعرفة ليلا او نهارا فقد تم حجه. الوقوف بعرفة متى - 00:54:39

بالنهار يوم عرفة يوم التاسع من ذي الحجة نهارا. طيب ويجزئه لو وقف ليلا ليلتها يعني يوم ثمانية لا ليلة العيد هذا يعني استثناء غير مستقيم. ستقول يوم ثمانية يوم التروية تقول الليلة ليلة عرفة. قبلها اما الوقوف فهو ليلة عيد لكن الشرع اعطاها حكما -

00:55:01

الوقوف بالنهار يوم عرفة والا فهي ليلة عيد. وتقول بت بمزدلفة ليلة العيد لا تقل ليلة عرفة فليلا عرفة ايضا تكون قبلها لا بأس بعدها انما اشار الى المسألة ومأخذ الخلاف فيها قال الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه - 00:55:26

قلنا اعتكف العشر الاوسط. اعتكاف العشر الاوسط ينتهي في اي يوم ليلة عشرين. صباح عشرين. اذا ليلة واحد وعشرين ما كانت داخلة في الاعتكاف قال فرأيت اثر الماء والطين على جبهتي من صبحي احدى وعشرين. الصحيح الذي جمع به العلماء كما قال

الحافظ ابن حجر المراد يخرج من صبيحتها - 00:55:44

يقتضي بانه خرج من صباح عشرين ليلة عشرين انتهى اعتكاف العشر الاوسط. فمتى يخرج من الاعتكاف صباح يوم عشرين

وخطبهم وذكر لهم ما رآه فقال من اعتكف معي فليعتكف. ثم ذكروا هم ما رأوه من - 00:56:04

التي اخبرهم بها يوم عشرين رأوها ليلة واحد وعشرين ثم في صباح او في صلاة الفجر يوم احدى يوم واحد وعشرين والله اعلم احسن الله اليكم قال رحمه الله باب الاعتكاف - 00:56:22

الحديث الاول عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل. ثم اعتكف ازواجه بعده وفي لفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في كل رمضان فاذا صلى الغداة جاء -

مكانه الذي اعتكف فيه نحن في كتاب الصيام وهذا اخر ابوابه وهو اخر مجلسنا اليوم ان شاء الله. ما علاقة الاعتكاف برمضان هل هو عبادة مختصة برمضان الجواب لا. يعني السؤال بطريقة اخرى هل يجوز الاعتكاف في غير رمضان؟ الجواب نعم. هل يلزم من الاعتكاف ان يكون صائما - [00:57:06](#)

فيه خلاف وسيشير اليه المصنف من الفقهاء من شرط الاعتكاف من شرط الصيام لصحة الاعتكاف. لكن عادة ما يذكر الفقهاء والمحدثون باب الاعتكاف في اعقاب كتاب الصيام وفي اخر مسائله يفردون بابا للاعتكاف وفيه اربعة احاديث هذا اولها. تقول امنا عائشة - [00:57:30](#)

رضي الله عنها تحكي هذه السنة النبوية العظيمة. كان عليه الصلاة والسلام يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل جملة حتى توفاه ماذا تفيد ديمومة السنة حتى مات عليه الصلاة والسلام. جملة ثم اعتكف ازواجه من بعده. ماذا تفيد - [00:57:52](#)

نعم توريث هذه السنة من جهة واعتكاف النساء من جهة اخرى. اذا في المسألة اعتكاف النساء للاعتكاف امهات المؤمنين واستمرارهن رضي الله عنهن بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى كانت سنة تتابع عليها السلف - [00:58:13](#)

خلف وما زالت في امة الاسلام الى اليوم بحمد الله يحيي اهل الاسلام ليالي رمضان بالقيام ويطبقون سنة الاعتكاف في العشر الاواخر منه اسوة برسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نعم. احسن الله اليكم. قال الشارح رحمه الله - [00:58:31](#)

اعتكاف الاحتباس واللزوم للشيء كيف كان. تقول عكفت البارحة على اه كتاب اقرأه هل هو الاعتكاف الشرعي ما معناه تفرغت اغلقت الباب حبست نفسي لزمتم ذلك حتى اتممته يقول عكفت البارحة على عكفت منذ يومين على بحث حتى اتممته. على مسألة حتى قضيتها. على سورة حتى حفظتها - [00:58:51](#)

يقول عكفت على كذا. اذا العكوف لزوم الشيء وحبس النفس عليه اخذ من هذا المعنى اللغوي المعنى الشرعي وفي الشرع وفي لزوم المسجد على وجه مخصوص. الاعتكاف يا كرام من العبادات - [00:59:19](#)

الثابتة في شرائع الانبياء عليهم السلام قال الله عز وجل وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود. ودل ايضا على ان من مقاصد بناء البيت والكعبة بيت الله عز وجل اقامة هذه العبادة - [00:59:34](#)

في كاف الاعتكاف للطاعة في ليالي رمضان وفي غيره الاعتكاف للذكر لقراءة القرآن. هذه من مقاصد بناء بيت الله وبناء الخليل عليه السلام للكعبة بامر الله وعلا قال وفي الشرع لزوم المسجد على وجه مخصوص - [00:59:55](#)

للتعريف هنا شيان. الاول ما وجه ما الوجه المخصوص الذي يحصل به الاعتكاف هو اللزوم للطاعة ليس مجرد الجلوس لسه مجرد ان تنتقل بفراشك وسريرك وطعامك من بيتك الى المسجد فتقول انا معتكف. على وجه مخصوص للطاعة والعبادة - [01:00:14](#)

ايضا بضوابط كيف يبطل الاعتكاف ما الذي يجوز فيه؟ ما الذي لا يجوز الامر الثاني قال لزوم المسجد هل يشترط في الاعتكاف ان يكون في مسجد سيشير مصنف ايضا باختصار الى المسألة للفقهاء اقوال - [01:00:33](#)

متوزعة بين العموم والخصوص اخص الاقوال من قال لا يجوز الاعتكاف الا في المسجد النبوي. وهو قول مأثور عن سعيد بن المسيب امام التابعين رحمه الله الله. قال لان الآية نزلت والخطاب وتطبيق السنة كان في مسجده صلى الله عليه وسلم والاستدلال ليس بذلك - [01:00:50](#)

الاوسع منه دائرة المنقول عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال لا اعتكاف الا في مسجد نبي المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الاقصى المساجد التي تشد اليها الرحال. هذا القول اوسع دائرة من الاول. القول الثالث انه لا اعتكاف الا في مسجد تقام فيه الجمعة - [01:01:12](#)

جماعة المساجد غير الجوامع لا يصح فيها الاعتكاف. لم لانه يخرج باعتكاف الى الجمعة فيبطل اعتكافه. وهذا القول مأثور عن بعض السلف كعلي ابن ابي طالب وابن مسعود. وقال به من التابعين عروة والحكم - [01:01:33](#)

حماد والزهري وهو احد قول مالك واومى اليه الشافعي في القديم رحم الله الجميع. القول الرابع الاوسع دائرة الاعتكاف في كل

مسجد جائز وهو قول الجمهور وهو الذي اه تأخذ به الدالة الاعتكاف في النصوص الشرعية ما قيد بمسجد دون مسجد. هذا قول ابي حنيفة والشافعي واحد - [01:01:49](#)

قولي ما لك وقول احمد رحم الله الجميع. طيب فاذا اعتكف في اي مسجد ولو كان مسجدا لا تقام فيه الجمعة كيف يصنع منهم من قال يشترط في اعتكافه بالخروج الى الجمعة فاذا اشترط صح اعتكافه ولا يبطل ومنهم من قال لابد من - [01:02:13](#) خروجه للجمعة فاذا خرج انقطع اعتكافه فجدد اعتكافا بعد عودته من صلاة الجمعة والله اعلم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وفي الشرع لزوم المسجد على وجه مخصوص. والكلام فيه كالكلام في سائر الاسماء الشرعية. يقصد ما يسميه - [01:02:33](#) الحقيقة الشرعية هل الحقيقة الشرعية هو معنى لغوي اخذ كما هو واضيفت اليه قيود ام هي حقيقة اختلفت؟ بمعنى الصلاة في اللغة ما هي الدعاء في الشريعة اقوال وافعال مخصوصة مفتوحة بالتكبير مختتمة بالتسليم الصوم في اللغة ما هو - [01:02:55](#) مطلق الامساك في الشرع امساك مخصوص بنية من الفجر الى كذا. السؤال هذي المعاني الشرعية يعني حتى تفهم قبل ان يأتي الاسلام ويبعث رسول الله عليه الصلاة والسلام. العرب كانت تقول صيام وصلاة وحج او لا تقول - [01:03:19](#) يقولها اذا على ماذا كانوا يطلقونها؟ هذا الذي يقول في التعريفات المعنى اللغوي فقال احدهم حججت كذا. ما يقصد الحج العبادات. القصد يقول صوم صيام صمت صام مريم قالت اني نذرت للرحمن صوما. صامت عن الطعام والشراب. لا. قالت فلن اكلم اليوم انسي. امساك عن الكلام - [01:03:37](#)

هل المعاني الشرعية التي جاءت بعد الاسلام؟ وجاء لفظة صيام صلاة. شف انا وانت الان مسلمين بعد الف واربع مئة واربعين سنة. اذا سمع احدا صلاة صيام دعاء حج طواف لا يقع في ذهنه الا المعنى الشرعي حتى يكاد ينسى المعنى اللغوي الاصل - [01:04:00](#) سؤال هل الحقائق الشرعية هو انتقال تام من المعنى اللغوي فاصبح معنى مختلفا او هو المعنى اللغوي مع قيود وضوابط. قال فيه خلاف وما اراد الاشارة الى تفاصيله رحمه الله. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله - [01:04:18](#) وحديث عائشة رضي الله عنها فيه استحباب مطلق الاعتكاف واستحبابه في رمضان بخصوصه وفي العشر الاواخر بخصوصها. هي قالت كان يعتكف متى متى في العشر الاواخر كيف يقول فيه استحباب مطلق الاعتكاف - [01:04:37](#) يعني لو قلت لك ايستحب الاعتكاف ليلة الخامس من رمضان؟ انا موجود في مكة انا معتمر وموجود في مكة الخمسة الاوائل من رمضان اعتمر وابقى خمسة ايام اصومه واعود. لن ادرك العشر الاواخر. ايجوز لي ان اعتكف - [01:04:56](#) يقول يستحب ما الدليل ستقول حديث عائشة رضي الله عنها كان يعتكف العشر يقول لها لا هذا دليل على اعتكاف العشر الاواخر ابوا ما دل على الاخص دل على العام - [01:05:15](#)

ما دل على استحباب الاعتكاف في العشر الاواخر من رمضان يدل على استحباب مطلق الاعتكاف مع الدالة الاخرى. قال فيه استحباب مطلق الاعتكاف لان ما دل على الاخص دل على العام ولابد - [01:05:30](#) قال وفيه الاستحباب في رمضان بخصوصه لانها نصت. وفي العشر الاواخر بخصوصها. نعم قال وفيه تأكيد هذا الاستحباب بما اشعر به اللفظ من مداومة وبما صرح به في الرواية الاخرى من قولها في كل رمضان. وبما دل عليه من عمل ازواجه من بعده. ثلاث دلالات - [01:05:46](#)

في حديث عائشة رضي الله عنها على استحباب على تأكيد استحباب الاعتكاف. ما هي؟ التعبير بلفظ المداومة كان يعتكف ما وجه الاستدلال الفعل المضارع اذا اقترن بكا لا يدل على - [01:06:10](#) المداومة غالبا. طيب والدلالة الثانية بما صرح به في الرواية الاخرى في كل رمضان الدلالة الثالثة فعل ازواجه من بعده عليه الصلاة والسلام. نعم. قال وفيه دليل على استواء الرجل والمرأة في هذا الحكم. من اين اخذ هذا - [01:06:28](#) اعتكف ازواجه من بعده. نعم قال وقولها فاذا صلى الغداة جاء مكانه الذي اعتكف فيه ما الغداة الفجر صلاة الصبح. نعم قال الجمهور على انه اذا اراد اعتكاف العشر دخل معتكفه قبل غروب الشمس من اول ليلة منه - [01:06:50](#) وهذا الحديث قد يقتضي الدخول في اول النهار وغيره اقوى منه في هذه الدلالة. الان لو اردت رعاك الله ان تعتكف العشر الاواخر من

رمضان هذا العام فمتى تدخل المعتكف؟ سواء كنت تعتكف في المسجد الحرام او مسجد الحي الذي انت فيه - [01:07:12](#)
هل تدخل من غروب الشمس يوم عشرين ليلة واحد وعشرين او من صباح واحد وعشرين ايش تقول عائشة رضي الله عنها فاذا صلى الغداة جاء مكانه الذي اعتكف فيه متى دخل - [01:07:32](#)

اذا صلى الغداة الصبح طيب المسألة فيها خلاف بين الفقهاء قال الجمهور على انه اذا اراد اعتكاف العشر دخل معتكفه قبل غروب الشمس من اول ليلة منه قبل غروب شمس يوم عشرين - [01:07:55](#)
يعني يؤذن المغرب وهو في المعتكف فيفطر ويبدأ اعتكافه وهذا الحديث قد يقتضي الدخول في اول النهار يعني من فجر واحد وعشرين. ليش قال قد بقولها فاذا صلى الغداة جاء مكانه. وليش يقول قد - [01:08:15](#)
لانه ليس صريحا. طيب ايش يحتمل احتمال انه دخل الاعتكاف من البارحة لكن لما صلى الصبح عاد الى معتكفه. قالت فاذا صلى الغداة رجع. نعم قال وغيره اقوى منه في هذه الدلالة - [01:08:35](#)

هذا الحديث ليس صريحا في انه دخل اعتكافه بعد الفجر لكن هناك من الاحاديث ما هو اصرح مثل ماذا مثل حديث عائشة رضي الله تعالى عنها في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يعتكف صلى الفجر - [01:08:52](#)
ثم دخل معتكفه وانه امر بضرب خبائه فضرِب ثم اراد الاعتكاف في العشر الاواخر من رمضان. لكنهم قالوا اذا اراد الاعتكاف في العشر الاواخر صفة لليالي على كل حال. لكن هو مقصوده في الاعم الاغلب كما ذهب اليه جمهور ما اشار المصنف. انه قبل غروب الشمس نعم - [01:09:10](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله ولكنه اول على ان الاعتكاف كان موجودا. يعني دخل من غروب شمس اه يوم يوم نعم وان دخوله في هذا الوقت لمعتك فيه بعد صلاة الغداة بعد الفجر - [01:09:35](#)
للافراد عن الناس بعد الاجتماع بهم في الصلاة لا انه كان ابتداء دخول المعتكف ويكون المراد بالمعتكف ها هنا الموضع الذي خصه به الموضع الذي خصه بهذا واعده له كما جاء انه اعتكف في قبة وكما جاء ان ازواجه ظربن اخبية - [01:09:52](#)
ويشعر بذلك ما في هذه الرواية دخل مكانه الذي اعتكف فيه بلفظ الماضي. يعني الذي كان قد اعتكف فيه البارحة فلما صلى الصبح عاد يعني حتى يبتعد عن الاختلاط بالناس ويتحقق له تمام الخلوة التي هي مقصود الاعتكاف. والمقصود ان هذا من خلاف - [01:10:17](#)

السلف ما ذهب اليه الاوزاعي والثوري والليث رحم الله جميع انه يبدأ اعتكافه من صلاة الصبح عملا بظاهر هذا الحديث والجمهور على العكس انه انما يبتدأ من ليلة من غروب شمس اليوم الذي يبتدأ ليلة الاعتكاف فيه والمسألة في هذا - [01:10:39](#)
اه يعني ليست مما اه يعني يترتب عليها خلاف عظيم. لكن من ثمراتها في الخلاف انه لو اوجب على نفسه اعتكاف شهر او يدخل المسجد قبل غروب الشمس من ذلك اليوم - [01:10:58](#)
ومنهم من يقول الفجر سيبتدأ من طلوع الفجر لتحقيق نذره والوفاء به في الجملة هذه ايضا فائدة مهمة لكل من يطبق سنة الاعتكاف وهو تحقيق مقصد الاعتكاف. ما هو الخلوة - [01:11:13](#)

والتفرغ لان بعضا من المعتكفين يغلب عليهم الخلطة المعتكفين معه سواء كان هذا في الجوامع الكبيرة كالحرمين وغيرها او في مساجد الاحياء شاركه في اعتكافه بعض اصحابه ورفقته طغت عليهم الخلطة - [01:11:31](#)
والمؤانسة والمجاورة فيغلب هذا عليهم في الاوقات وضياعها وصرفها في الحديث. والمؤانسة والمجالسة هذا بخلاف الهدى النبوي اولا وبخلاف المقصد من عبادة الاعتكاف هو اجتماع القلب والروح والبدن في الظاهر والباطن بين العبد وربّه والاختلاء بالله عز وجل - [01:11:52](#)

فاذا كثرت الخلطة ما تحقق المعنى اذا خلطته بزوجته في البيت واولاده اولى به لان الناس بهم اكد وحقهم عليه اوجب. والقرب منهم اولى به من ان يترك ذلك كله حتى يصح مفهوم الاعتكاف وسنة العمل به عند من يوفقه الله لتطبيق هذا. حتى ايضا - [01:12:16](#)
المصححة اه في في اعتكاف المسلمين في المساجد معنى هذه العبادة لانه يؤسفك ان ترى مجامع المعتكفين تتحول الى مجالس

انس وسمر. يجتمعون على الافطار وبعد الافطار وبين المغرب والعشاء وبعد التراويح. وقبل - [01:12:39](#)

سحور وبعد السحور فتنصرف اوقات متتابعة لا يتحقق لاحدهم من خصوصية الاعتكاف والخلو الا دقائق معدودة او ساعات محدودة. طيب وبقية الاربعة وعشرين ساعة التي خرج منها من بيته الى بيت الله - [01:12:55](#)

بعض الناس لكأنك لا تجد من اعتكافه وان كان هذا قليلا بحمد الله لا فرق بين اعتكافه ومببته في بيته الا انه اخذ لحافه ووسادته من البيت الى المسجد لا شيء مختلف - [01:13:13](#)

لا يجد انه قد فرغ نفسه لمزيد طاعة وعبادة وان ورده من القرآن قد تضاعف وان صلاته ودعائه وذكره وافتقاره وبكائه وخشوعه ان لا شيء من ذلك نمت في صحيفة عمله ولا شيء اثمر في قلبه - [01:13:27](#)

والمفترض ان من وفقه الله لعبادة الاعتكاف اورثه ذلك لذة. يأنس فيها بربه عن الخلق وينقطع عن كل شيء سوى الله. ولا يتعلق بشيء ولا يشتغل بشيء ولا يملأ وقته وهمه وفكره سوى الاشتغال بطاعة الله - [01:13:45](#)

لانه باختصار ترك بيته الى بيت الله واتى عند الله عز وجل صائما بالنهار قائما بالليل. فما حظه الا مزيد طاعة وتقوى وصلاح تمطر على قلبه من معاني الاخبات والخشوع والخشية واللذة بالطاعة. ثم تنفتح له ابواب التوفيق. وما يلهمه الله عز وجل من مناجاته وحسن التلذذ بدعائه - [01:14:04](#)

والانكسار على اعتاب الكرم والله معاني عظيمة. لكن لا يرزقها الا من حقق معنى عبادة الاعتكاف بهذا المقصود الشرعي. نبي الله صلى الله عليه واله وسلم اعظم القلوب اثباتا لربه - [01:14:29](#)

واعرفهم بعظمته والزمهم لعبوديته. كان يعلمنا والله كيف يكون العبد في مقامات العبودية العظيمة عظيما بين يدي الله يوم عرفة ماذا صنع عليه الصلاة والسلام في الوقوف والدعاء من بعد ما صلى الظهر والعصر جمعا وقصرا وخطب الخطبة الوجيزة البليغة انتصب للدعاء حتى غاب قرص الشمس - [01:14:45](#)

ولولا انهم بعثوا له باناء فيه لبن فشرب لظنوا انه صائم ما التفت الى احد ولا اشتغل باحد ولا تكلم مع احد يعلمنا كيف يكون الانقطاع؟ هذي فرصة وزمان محدود. الاعتكاف كذلك - [01:15:07](#)

اذا صلى الغداة دخل معتكفهم طيب وثبت في السنة ان بعض ازواجه ضربت لهن الاغبية فلما خرج صلاة الصبح رأى قال ما هذا؟ قالوا هذا خباء فلانة وفلانة؟ قال البر يريدن. فنهى عليه الصلاة والسلام وقطع اعتكافه ودخل - [01:15:21](#)

ما يريد الخروج ولا العدول عن هذا المعنى ما اي معنى؟ معنى الانتصاب للعبادة والتفرغ لها ولم يآثر عن الصحابة انهم يوم اعتكافه او ليالي اعتكافه كانوا يجدون فرصة للجلوس معه لانه في المسجد لا في بيته - [01:15:39](#)

غاية ما ثبت انه كما سيأتينا بعد قليل في حديث صفية رضي الله عنه ان بعض نسائه يزورنه في اعتكافه ولا يتجاوز حديثا يؤانسهن به عليه الصلاة والسلام محدودا ولا يخرج الا لحاجة الانسان كما سيأتي ايضا في حديث عائشة رضي الله عنها. نعم - [01:15:56](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقد يستدل بهذه الاحاديث على ان المسجد شرط في الاعتكاف من حيث انه قصد لذلك وفيه مخالفة العادة في الاختلاط بالناس. لا سيما النساء. فلو جاز الاعتكاف في البيوت لما خالف المقتضي لعدم - [01:16:16](#)

لاطب الناس في المسجد وتحمل المشقة في الخروج لعوارض الخلقة. هذا تأكيد لو جاز الاعتكاف في البيوت تحقق شيء من مخالفة مقتضى العادة. طيب والذي يعتكف في المسجد فيختلط؟ ما حقق مقصود الاعتكاف. نعم واجاز واجاز بعض الفقهاء - [01:16:37](#)

رأى المرأة ان تعتكف في مسجد بيتها وهو الموضع الذي اعدته للصلاة وهياتته لذلك. سواء فرغت المرأة الصالحة تلك غرفة في دارها. فيكون هو مصلاها ومصلى بنياتها ومصلى زوجها اذا تنفل في البيت خصوصا غرفة لذلك او زاوية من البيت - [01:16:56](#)

او سجادة في حجرتها كانت هي مصلاها. قال اعتكافها في مسجد بيتها وايضا ذكر الفقهاء تحري ساعة الجمعة ساعة الاجابة بالنسبة للنساء لان الحديث فيه اه عن النبي عليه الصلاة والسلام لا يوافقها عبد مسلم قائم يسأل الله شيئا الا اعطاه - [01:17:19](#)

قالوا طيب المرأة هل تشارك الرجل فتخرج من دارها عصر الجمعة لتشهد ساعة الاجابة؟ فمنهم من يقول حسبها ان تكون على مصلاها وسجاداتها تلزم ذكر الله والدعاء في تلك الساعة حتى تلتمس الاجابة. اجاز بعض الفقهاء فيما نقله الحافظ ابن حجر عن

الحنفية وقولا قديما للشام - 01:17:40

وقول بعض المالكي وهو ابن ربابة من المتأخرين انه تعتكف المرأة في مسجد بيتها وبعضهم نعم وقيل ان بعضهم قال رحمه الله

واجاز بعض الفقهاء للمرأة ان تعتكف في مسجد بيتها وهو - 01:18:01

موضع الذي اعدته للصلاة وهياتته لذلك وقيل ان بعضهم الحق بها الرجل في ذلك انه يجوز له الاعتكاف في مصلى بيته في الدار طيب

كيف يفعل بصلوات الجماعة؟ كيف يفعل بالجمعة - 01:18:18

يجوز له الخروج على الاشتراك او يبطل اعتكافه فيعود هذا محقق لمعنى التفت اليه القائلون بالجواز وان كان هذا على غير تقرير

جمهور الفقهاء وهو قول ابن لبابة من متأخر المالكية قال وان التطوع - 01:18:33

في البيت افضل؟ قال افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة فالتطوع بالاعتكاف في بيته افضل لكن يعارضه كثرة القواطع بالخروج

الى الجمعة جماعات والله اعلم. احسن الله اليكم. الحديث الثاني وعن عائشة رضي الله عنها انها كانت ترجل النبي صلى الله -

01:18:47

الله عليه وسلم وهي حائض وهو معتكف في المسجد. وهي في حجرتها يناولها رأسه. ما معنى ترجل ترجل النبي صلى الله عليه

وسلم ترجل شعر رأسه ما معنى الترجيل تسريح الشعر يعني تمشيطة فليل بمعنى المشط والدهن تجعل له دهنا زيت او نحوه ثم

تمشط الشعر. نعم - 01:19:07

وفي رواية وفي رواية وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان. ما حاجة الانسان الحمام قضاء الحاجة اكرمكم الله. نعم وفي رواية ان

عائشة رضي الله عنها قالت ان كنت لادخل البيت للحاجة والمريض فيه فما اسأل عنه الا وانا مارة يعني في اعتكافها اذا احتاجت -

01:19:37

تدخل البيت للحاجة وفي بيتها مريض احد اهل بيتها قالت فما اسأل عنه الا وانا مارة. طيب هل يجوز للمعتكف ان يخرج بزيارة

مريض لشهود جنازة الاصل لا وقال بجوازه بعض الفقهاء كما سيأتي. نعم - 01:20:03

فيه دليل والترجيل على الترجيل تسريح الشعر وفيه دليل على طهارة بدن الحائض وفيه دليل. ما الدليل؟ من اين يقول ارجله تقول

كانت ترجل النبي صلى الله عليه وسلم وهي حائض وهو معتكف في المسجد. طيب كيف هي حائض ودخلت المسجد - 01:20:22

قال لا وهي في حجرتها يناولها رأسه. اذا اين حجرتها الملاصقة اذا فتح باب الحجرة هو في المسجد فيأتي صلى الله عليه وسلم عند

طرف المسجد عند باب حجرتها فيدلي لها برأسه عليه الصلاة والسلام وهي في الحجرة - 01:20:45

فتعتني بشعره وترجله صلوات الله وسلامه. قال فيه دلالة على طهارة بدن الحائض خلافا لما يظنه بعض العوام ان الحائض ليست

على طهارة. وان مسها ينقض وان الكلام معها او طبخ طعامها كل ذلك مؤثر بحكم ما هي عليه من - 01:21:05

كل ذلك لا اصل له في الشريعة قال وفيه دليل على ان خروج رأس المعتكف من المسجد لا يبطل اعتكافه واخذ منه بعض الفقهاء ان

خروج بعض البدن من المكان الذي حلف الانسان على الا يخرج منه لا يوجب حنثه. مسألنا في الاعتكاف - 01:21:25

فما علاقة اليمين والحنث في اليمين وجه الشبه في الاعتكاف واليمين شيء يلزم به الانسان. اليس كذلك؟ الاعتكاف الا يخرج. والحلف

الحلف قد حلف الا يخرج من هذا البيت السؤال لو حلف الا يخرج من هذا المكان - 01:21:45

فاخرج رأسه ينظر لانسان او يده يناول لانسان هل يعد بهذا قد حنث في يمينه خروج بعض البدن هل هو في حكم الخروج ما الدليل

قالوا الدليل في الاعتكاف المعتكف يلزم المسجد ما يخرج. فلما اخرج رأسه عليه الصلاة والسلام هل عد هذا خروجا - 01:22:05

لا طيب هو خرج لحاجة خرج لقضاء الحاجة قالوا هذا مستثنى الخروج هذا غير مبطل لحاجة الانسان. نعم. واخذ منه بعض الفقهاء

واخذ منه بعض الفقهاء ان خروج بعض البدن من المكان الذي - 01:22:25

الذي حلف الانسان على الا يخرج منه لا يوجب حنثه وكذلك دخول بعض بدنه اذا حلف الا يدخله من حيث ان امتناع الخروج من

المسجد يوازنه تعلق الحنف بالخروج. يعني سورة الاعتكاف شبيهة بصورة اليمين - 01:22:40

هذا فيه التزام وهذا فيه التزام لان الحكم لان الحكم في كل واحد منهما معلق بعدم الخروج فالمعتكف معلق بعدم خروجه من

المسجد والذي حلف معلق بيمينه الا يخرج وخروج بعض البدن ان اقتضى مخالفة ما علق عليه الحكم في احد الموضعين اقتضى مخالفته في الآخر. احد الموضعين الاعتكاف - [01:23:00](#)

واليمين ثبت في الاعتكاف ان خروج بعض البدن لا يؤثر فكذلك اليمين خروج بعض البدن اذا حلف لا يوجب الحنث. احسن الله اليكم قال رحمه الله وحيث لم يقتضي في احدهما لم يقتض في الآخر لاتحاد المأخذ فيهما - [01:23:25](#)

وكذلك تنقل هذه المادة في الدخول ايضا. بان تقول لو كان دخول البعض مقتضيا للحكم المعلق بخروج الجملة لكنه لا يقتضيه ثم فلا يقتضيه ها هنا. سورة الدخول كصورة الخروج. لو حلف لا يدخل بيت فلان - [01:23:47](#)

ثم جاء عند الباب فوضع قدمه او مد يده او مد رأسه هل يعد هذا حنثا؟ قال كما نقلنا في مسألة الخروج نقول في مسألة الدخول. نعم قال وبيان الملازمة - [01:24:14](#)

ان الحكم في الملازمة بين الدخول والخروج ان الحكم في الموضعين معلق بالجملة بجملة البدن فاما ان يكون البعض موجبا لتركيب الحكم على الكل او لا الى اخره وقول وقولها وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان كناية عما يضطر اليه من الحدث - [01:24:28](#)

ولا شك في ان الخروج له غير مبطل للاعتكاف. لان الضرورة داعية اليه والمسجد مانع منه. لا يجوز له قضاء الحاجة في المسجد فلم يكن الخروج لقضاء الحاجة مبطلا للاعتكاف - [01:24:54](#)

ولهذا فان الحديث كان لا يدخل البيت الا لحاجة. زاد مسلم الانسان. فزيادة الانسان من افراد مسلم وزيادته في الصحيح. وفسرها زهري بان الحاجة البول والغائط اكرمكم الله وهذا مما اجمع الفقهاء على جواز خروج المعتكف اليه للحاجة. طيب والطعام - [01:25:10](#)

والشراب هل يجوز خروج المعتكف للطعام والشراب لتبديل الثياب طيب اكمل وكل ما ذكره الفقهاء وكل ما ذكره الفقهاء انه لا يخرج اليه او اختلفوا في جواز الخروج اليه فهذا الحديث يدل على عدم الخروج اليه بعمومه. كيف دل الحديث على عدم الخروج الى شيء من ذلك - [01:25:30](#)

انه لا يخرج الا لحاجة. طيب ومفهوم المخالفة وليس فسرنا الحاجة قضاء الحاجة بول وغائط. طيب هذا مفهوم مخالفة لا يخرج الا بقضاء الحاجة. طيب وغير قضاء الحاجة هذا مفهوم مخالفة اذا فقله يدل على عدم الخروج اليه بعمومه هو عموم مفهوم المخالفة. فاذا ضم فاذا ضم الى ذلك - [01:26:02](#)

قرينة الحاجة الى الخروج لكثير منه او قيام الداعي الشرعي في بعضه كعيادة المريض وصلاة الجنازة وشبهه قويت الدلالة على المنع. يقول الاصل في العموم في هذا الحديث في عموم مفهوم المخالفة الا يخرج لشيء سوى البول والغائط - [01:26:29](#)

اكرمك الله قال فاذا انضم الى ذلك قرينة الحاجة الى الخروج لكثير منه. يعني يتكرر لكثرة الحاجة الى الخروج يعني اذا كثرت الحاجة غير قضاء الحاجة. يخرج مثلا لشراء طعام لمتابعة اتصالاته لامور - [01:26:49](#)

اخرى يزور البيت ليستحم. يرجع البيت ليأخذ الملابس ويغير. فتعددت ويكثر هذا او مع وجود الداعي الشرعي ومع ذلك امتنع في حق المعتكف مثل عيادة المريض وشهود الجنائز وشبهها المقتضي موجود والمانع قائم. المانع اقوى. الاعتكاف - [01:27:09](#)

يمنع من شهود الجنازة وعيادة المريض وكثرة التردد للحاجة قد تقوى الدلالة عندئذ على المنع قال الحافظ ابن حجر روي عن علي رضي الله عنه والنخعي والحسن البصري ان شهد المعتكف جنازة او عاد مريضا او خرج للجمعة بطل اعتكافه - [01:27:30](#)

قال وبه قال الكوفيون وابن المنذر في الجمعة. وقال الشافعي والثوري واسحاق ان شرط شيئا من ذلك في ابتداء اعتكاف فيه لم يبطل بفعله يعني مثلا بعض اقاربه مريض ودخل المستشفى. وهو قد دخل الاعتكاف - [01:27:51](#)

واشترط في اعتكافه ان يزوره في احدى الليالي اذا تيسر له او غلب على ظنه وفاة بعض اهل بيته لما رأى من حاله. فاشترط في اعتكافه ان مات ان يشهد الجنازة قال ان شرط - [01:28:08](#)

شيئا من ذلك فانه لا يؤثر في صحة اعتكافه والله اعلم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وفي الرواية الاخرى عن عائشة رضي الله عنها

جواز عيادة المريض على وجه المرور من غير تعريض - 01:28:23

وفي لفظها اشعار بعدم عيادته على غير هذا الوجه. من اين اخذ قالت في البيت مريض فما اسأل عنه الا وانا مارة. نعم. الحديث

الثالث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال - 01:28:39

قلت يا رسول الله اني كنت نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة وفي رواية يوما في المسجد الحرام قال فاوفي بنذرك ولم يذكر بعض

الرواة يوما ولا ليلة. عمر رضي الله عنه يقول نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلا. يعني قبل الاسلام او بعد الاسلام - 01:28:57

هل يجوز اعتكاف الكافر هل يلزم يعني هو متى نذر قبل اسلامه هل يلزم المشرك نذر هل للكافر قرينة بالاعتكاف؟ سأل فبماذا اجابه عليه الصلاة والسلام اوفي بنذرك اوف بنذرك يعني هل يلزمه والنذر الذي كان عليه قبل الاسلام؟ قال اوفي بنذرك. هذا الحديث -

01:29:23

في رواية مسلم قال فلما اسلمت سألت لان بعض الشراح تأول الحديث ان نذرت في الجاهلية يعني قبل فتح باب مكة يعني اسلم ونذر قبل ان تفتح مكة فجاءت الرواية بالصريح فلما اسلمت فانما نذر في الجاهلية لا في الاسلام واصح منها رواية الدارقطني -

01:29:52

قال نذر ان يعتكف في الشرك هذا الحديث فيه هذه المسألة. كما سيشير المصنف نعم قال في الحديث فوائد احداها لزوم النذر للقربى وقد يستدل بعمومه من يقول بلزوم الوفاء بكل منذور. اهل العلم منهم من يقول من نذر ان يطيع الله فليطعه كما هو -

01:30:15

وحديث النبي صلى الله عليه وسلم حتى لو نذر شيئا مباحا يصبح واجبا. وان نذر مستحبا يصبح واجبا بالنذر مثلا نذر ان يصوم يوم الخميس. يوم الخميس مستحب لكن بنذره اصبح واجبا. ومن اهل العلم من قال لا يجوز النذر الا فيما كان جنسه واجبا من القربات -

01:30:38

ينذر صياما في رمضان ينذر حج فريضة لم يحج ومنهم من يقول مجرد القرينة والطاعة كافيا والوسع منه من قال كل مباح يجوز نذره طاعة وقرينة. قال في الحديث قد يستدل - 01:31:01

بعمومه من يقول بلزوم الوفاء بكل منذور. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاوفي بنذرك. نعم قال وثانيها يستدل به من يرى صحة النذر من الكافر وهو قول او وجه في مذهب الشافعي. من اين اخذ - 01:31:18

نذرت في الجاهلية وفي رواية مسلم فلما اسلمت سألت نعم والاشهر انه لا يصح لان النذر قرينة والكافر ليس من اهل القرب قرب لان النذر عبادة والله عز وجل قال يوفون بالنذر فائى الله عز وجل على اهل الجنة والكافر ليس من اهل القرب يعني ليس مما -

01:31:39

ممن يتقرب به الى الله عز وجل لانه غير معترف الربوبية والالوهية وحق الله في العبودية. طيب والحديث هذا نذر في الجاهلية فامر النبي عليه الصلاة والسلام ضيوفي بندري نحتاج الى جواب نعم ومن يقول ومن يقول بهذا يحتاج الى ان يؤول الحديث. قد

يقول بهذا بايش - 01:32:01

لانه لا يصح نذر الكافر لانه لا قرينة له. يحتاج ان يؤول الحديث. الحديث واضح عمر يقول نذرت في الجاهلية. فجاءت الفتوى اوف بنذرك. نعم قال ومن يقول بهذا يحتاج الى ان يؤول الحديث بانه امر بان يأتي باعتكاف يوم شبيه بما نذر - 01:32:28

لئلا يخل بعبادة النوى فعلها فاطلق عليه انه منذور لشبهه بالمنذور وقيامه مقامه في فعل ما نواه من الطاعة. فيصير معنى الحديث انظر نذرا شبيها به واوفي به يعني امره ان ينشئ نذرا جديدا - 01:32:49

هذا تأويل حتى تستقر لهم القاعدة ان الكافر لا قرينة له ولا يصح النذر منه. وعلى هذا وعلى هذا اما ان يكون قوله اوف بنذرك من مجاز الحذف او من مجاز التشبيه وظاهر الحديث مجاز الحذف ان يقول - 01:33:10

او في بفعل نذرك يعني انذر ثم او في به فيكون مجازا فيه حذف مقدر او مجاز تشبيه اي او في بالفعل الذي النذر يكون مجاز تشبيه او مجاز حذف - 01:33:30

قال وظاهر الحديث خلافه ما خلافه يصح نذر الكافر كيف يصح يصح ولا ثواب له مثل المرائي بعمله رأى بصدقته او بصيامه او صلاته فانه لا ثواب انما العمل قد صدر منه وينسب اليه لكنه لا ثواب لهم. فمن قصد الرياء بنذره فنذره صحي لكنه لا يقربه -

[01:33:45](#)

الى الله عز وجل فلا يثاب عليه. نعم قال فان دل دليل اقوى من هذا الظاهر على انه لا يصح التزام الكافر الاعتكاف احتيج الى هذا التأويل والا فكأن الشارح رحمه الله يميل الى صحة نذر الكافر لان الدلالة قوية والتأويل الذي اشار اليه ليس بذاك كما قال رحمه الله.

[01:34:16](#) - قال

وثالثها استدل به على ان الصوم ليس بشرط لان الليل ليس محلا للصوم. وقد امر بالوفاء بنذر الاعتكاف ماذا قال؟ نذرت نعتكف ليلة

طب الليل هل هو محل صيام الجواب لا. قالوا فاذا هذا دليل على ان الاعتكاف يصح - [01:34:39](#)

من غير الصيام. هذه المسألة محل خلاف بين الفقهاء فمنهم من يقول كما قال المصنف وعدم اشتراطي قال وعدم اشتراط الصوم هو مذهب الشافعي واشتراطه مذهب مالك وابي حنيفة رحمهم الله. الاكثر من الفقهاء ما لك وابي حنيفة وغيرهم رحم الله الجميع

[01:35:02](#) - يشترطون الصوم -

بصحة الاعتكاف فمن اراد ان يعتكف لابد ان يصوم اليوم الذي يعتكف فيه. واحتجوا باول احاديث الباب عن عائشة كان عليه الصلاة

والسلام يعتكف. وان الاعتكاف في السنة بابا بصوم رمضان - [01:35:24](#)

قال هذا الحديث من ادلة من لا يشترط الصوم وهو مذهب الشافعي رحمه الله لانه قال نذرت ليلى قال الجمهور الليلة يراد بها اليوم

كما قال المصنف واراد الحافظ ان يشير الى هذا قال ولم يذكر بعض الرواة يوما ولا ليلة - [01:35:40](#)

قد نذرت ان اعتكف فلم يحدد فعندئذ لا يستقيم الاستناد الى ان الاعتكاف كان ليلة واللييلة لا صيام فيها فكفى بذلك عدم اشتراط فالذي ذهب اليه جمهور من اشتراط الصيام ربطوه بالسنة الثابتة عنه صلى الله عليه وسلم. ومذهب مالك ايضا استدل به في الموطأ

[01:35:58](#) -

عمل اهل المدينة فانهم كانوا لا يرون الاعتكاف الا مقرونا بالصيام وانه عليه الصلاة والسلام ما اعتكف الا صائما لكنه يشك عليهم

حديث اعتكافه في شوال صلى الله عليه وسلم. ولم ينقل انه صام الايام التي اعتكفها في شوال فهذا من ادلة من لا - [01:36:21](#)

تري الاشتراط كما اشار المصنف رحمه الله تعالى. احسن الله اليكم قال رحمه الله وقد اول من اشترط الصوم قوله ليلة بيوم فان

الليلة تغلب في لسان العرب على اليوم حكى عنهم انهم قالوا - [01:36:40](#)

صمنا خمسة صمنا خمسا. صمنا خمسا وحكي عنهم انهم قالوا صمنا خمسة خمس ايش ايام الليالي اذا كانت ايام تقول خمسة ما

تقول خمسا العدد من ثلاثة الى تسعة يخالف المعدود في التذكير والتأنيث. صاموا خمسة ايام او خمسة ايام - [01:36:58](#)

فلما قالوا خمسة لا تقدير فيه الا ان تقول خمس ليالي اغلب الليالي تصام هل هم يطلقون الليل ويريدون به اليوم فلما قال نذرت ان

اعتكف ليلة يعني يوما نعم - [01:37:24](#)

قال والخمس ينطلق على الليالي فانه لو انطلق على الايام لقليل خمسة واطلقت الليالي واريدت الايام. او يقال المراد ليلة بيومها.

ويدل على ذلك انه ورد في بعض الروايات بلفظ اليوم. طيب. قال - [01:37:41](#)

الشافعي ومن وافقه في عدم اشتراط الصيام للاعتكاف. طب هب انه فعلا اعتكف يوما او يوما ولييلة سؤال حتى لو اعتكف وصام.

اين الدليل على اشتراط الصوم حصوله اتفاقا لا يدل على - [01:38:01](#)

الاشتراط نحن نتكلم هل يصح اعتكاف من غير صيام وهي مسألة الخلاف والله اعلم احسن الله اليكم. الحديث الرابع عن صفية بنت

حيي رضي الله عنها انها قالت هذا اخر احاديث الباب وهو اخر مجلسنا الليلة ان شاء الله - [01:38:20](#)

هو فيه مسألة لطيفة من مسائل الاعتكاف هو القدر الجائز للمعتكف ان يكون فيه آ صلاة باهله من الحديث المماشة ونحوها مما لا

يبطل الاعتكاف قالت رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم معتكفا فاتيته ازوره ليلا - [01:38:39](#)

فحدثته ثم قمت لانقلب فقام معي ليقبلني. ثم قمت لانقلب بارجع الى بيتي فقام معي ليقبلني ليرجعني ويوصلني

الى بيتي اين بيتها؟ لو كانت حجرتها مثل حجرة عائشة رضي الله عنها ما احتاج الى ذلك - [01:39:02](#)

هل كان حجرة صفية رضي الله عنها مع الحجرات النبوية الملاصقة للمسجد؟ الجواب لم يكن كذلك في اول الامر. فكان بيتها كما سيشير المصنف وكان مسكنها في دار اسامة بن زيد. نعم. ثم قمت قال ثم قمت لان قالت ثم قمت لانقلب - [01:39:32](#)

قام معي ليقبلني وكان مسكنها في دار اسامة بن زيد. يعني التي اصبحت فيما بعد دارا لاسامة ولم يكن ذلك ذلك الوقت هو دارا لاسامة انما اصبحت له مستقلا فيما بعد. لكن يشير الى ان - [01:39:52](#)

بين بيتها وبين المسجد مسافة تحتاج الى المشي وهذا الذي جعله يماشيا عليه الصلاة والسلام. حتى لا تنفرد في الليل وحدها. نعم. قال فمر رجلان من الانصار صار فلما رأى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعا - [01:40:08](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلكما انها صفية بنت حيي فقال سبحان الله يا رسول الله فقال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شرا. او قال شيئا. قال فمر رجلان من الانصار. يعني والنبي صلى الله عليه -

[01:40:28](#)

عليه وسلم يماشي زوجه ام المؤمنين صفية بنت حيي رضي الله تعالى عنها. فلما رأيا الرجل ان لم يسميا في عامة الروايات وقال بعض الشراح هما اسيد بن حضير وعباد بن بشر لكن لا دليل على هذا التعيين - [01:40:56](#)

وعند البخاري في رواية فابصره رجل الافراد قالوا فاما انها اكثر من قصة مرة رآه رجل ومرة ابصره رجلان. لكن هذا بعيد. قال

الحافظ ابن حجر يحمل على ان احدهما - [01:41:14](#)

تبع للآخر ابصره اثنان لكن احدهما كان هو المخاطب بالكلام ويحتمل ايضا ان راوي الحديث الامام الزهري كان يشك فيروي مرة رجل ومرة رجل قال فابصره مر رجلان من الانصار فلما رأى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعا. لم اسرعا - [01:41:27](#)

حياء من النبي عليه الصلاة والسلام ومعه زوجه رفعا للحاجاج احتراماً لخصوصيته مع اهله صلى الله عليه وسلم وهذا محمل من محامل المروءة في الاخلاق ارادوا ان يفسحوا لرسول الله عليه الصلاة والسلام الطريق له ولاهله معه. وان يبتعدوا عن موطن يكون

لهم فيه شيء من - [01:41:56](#)

ادنى الحرج مع النبي عليه الصلاة والسلام فلما اسرع قال على رسلكما انها صفية بنت حيي على رسلكما بكسر الراء وفتحها. فاذا قلت على رسلكما يعني من التؤدة اي تأني وامشيا على هينتكما فليس هناك شيء - [01:42:20](#)

او شيء يدعو الى الريبة واذا قلت على رسلكما يعني بلين ورفق لا حاجة الى الاستعجال لم قال هذا عليه الصلاة والسلام تفعل الريبة افصاحا للموقف الدرامي لنفسه عن مواطن التهم والريب والشك - [01:42:39](#)

وهو رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولهذا سيأتيك في فوائد الحديث ان على المسلم عامة وذوي المروءات واهل العلم والفضل

خاصة بانفسهم عن مواطن الريب والتهم ولا يعولون على صلاح الحال وعلو المناصب شهرة الذكر بالخير بين الناس - [01:43:00](#)

قال على رسلكما انها صفية بنت حيي يقول لهم لا تستعجلوا هذي زوجتي فقال سبحان الله يا رسول الله. وفي رواية وكبر عليهما ما قال عليه الصلاة والسلام. عظم في نفوسهم. وفي رواية - [01:43:19](#)

يا رسول الله هل نظن بك الا خيرا والله ما شيء وقع في نفوسنا حتى تثبت لنا موقع هذه المرأة منك. فقال عليه الصلاة والسلام ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. واني خشيت ان يقذف - [01:43:35](#)

في قلوبكما شرا او قال شيئا. نعم. وفي رواية وفي رواية انها جاءت تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الاوائل اخر من رمضان فحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب فقام النبي صلى الله عليه وسلم معها يقلبها - [01:43:54](#)

حتى اذا بلغت باب المسجد عند باب ام سلمة وذكره بمعناه قال الشارح رحمه الله صفية بنت حيي بن اخطب بن سعية من بني

اسرائيل من سبط هارون عليه السلام نظيرية. نظيرية يعني من بني النظير - [01:44:16](#)

الذين اجلاهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة احد كانت عند سلام بتخفيف اللام ابن مشكم ثم خلف عليها كنانة ابن ثم خلف

عليها كنانة ابن ابي الحقيق فقتل يوم خيبر. صفية بنت حيي - [01:44:38](#)

من بني اسرائيل من يهود المدينة قال وجد ونسبها ينتهي الى نبي الله هارون عليه السلام ولهذا يقال عنها ابنة نبي وزوجة نبي صلى الله عليه واله وسلم كانت قد تزوجها كبار رجالات بني النضير من اليهود كانت عند سلام ابن مشكم ثم مات فتزوجها كنانة ابن ابي الحقيقير - [01:44:59](#)

فقتل يوم خيبر فاسرت فكانت من الصفي الذي اصطفاه النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه من المغنم. نعم. وتزوجها وتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في سنة سبع من الهجرة - [01:45:23](#)

وتوفيت في رمضان في زمن معاوية سنة خمسين من الهجرة والحديث يدل على جواز زيارة المرأة المعتكف تزور المرأة الرجل المعتكف المحرم لها ابوها اخوها ابنها زوجها وغيرها من محارمها. الاصل في ذلك الجواز. يعني هل من مبطلات الاعتكاف ان تزور المرأة زوجها المعتكف - [01:45:39](#)

الجواب لا انما المبطل هو المباشرة كما قال الله ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. نعم. قال والحديث يدل على جواز زيارة المرأة المعتكفة وفيه جواز التحدث معه. بما تقدم انفا - [01:46:08](#)

بما لا يخل بمقصود الاعتكاف ولا يطغى على يوم المعتكف ليلته حتى لا تنقلب الزيارة الى جلسة شاهی وقهوة وانس تمتد بالساعات ثم هي تشغله من صلاة العشاء الى صلاة الفجر. نعم - [01:46:25](#)

وفيه تأنييس الزائر بالمشي معه لا سيما اذا دعت الحاجة الى ذلك كالليل وقد تبين بالرواية الثانية ان النبي صلى الله عليه وسلم مشى معها الى باب المسجد فقط. نعم حتى بلغت باب المسجد عند - [01:46:39](#)

ام سلمة يعني بابا غير الباب الذي خرج منه. لانه كما تقدم حجرات النبي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كانت شرق المسجد وفي قبلة القبلة جنوبا وكان للمسجد عدة ابواب فيمر على الباب بعد الباب والرجلان قد رأى يا رسول الله عليه الصلاة والسلام ومعه المرأة لا داخل - [01:46:57](#)

المسجد بل خارجه ولهذا اسرع في المشي فانه لو كان في المسجد ما احتاج الى هذا الحوار معهم صلى الله عليه وسلم. نعم انا وفيه دليل على التحرز مما يقع في الوهم نسبة الانسان اليه مما لا ينبغي - [01:47:17](#)

وقد قال بعض العلماء طيب وهذا يعني حتى خروجه مع صفية يبينه رواية صحيح البخاري كان عليه الصلاة والسلام في المسجد وعنده زواجه فرحنا يعني راحت كل واحدة منها الى دارها. فقال لصفية لا تعجلي حتى انصرف معك. لماذا خصها - [01:47:34](#)

لان دارها كانت ليست مع الحجرات قبل ان يجد لها حجرة صلوات الله وسلامه عليه. قال وقد قال بعض العلماء انه لو وقع باليهما شيء لكفرا اذا اعتقد هذا اذا اعتقد التهمة برسول الله عليه الصلاة والسلام كونه هذا كفر لا محالة لكن حاشاهم رضي الله عنهم -

[01:47:55](#)

قال ولكن النبي صلى الله عليه وسلم اراد تعليم امته. وهذا متأكد في حق العلماء ومن يقتدى به فلا يجوز لهم ان يفعلوا فعلا يوجب ظن السوء بهم وان كان لهم فيه مخلص لان ذلك سبب الى ابطال الانتفاع بعلمهم. من حيث يعني تقع الثقة بهم وينقذ في النفس -

[01:48:17](#)

يعني شيء من ما ييزري بهم فيزهد الناس فيما يكون عنهم من علم او انتفاع. نعم الا وقد قالوا انه ينبغي للحاكم ان يبين وجه الحكم للمحكوم عليه اذا خفي عليه. وهو من باب نفي - [01:48:43](#)

بالنسبة الى الجور في الحكم. في القضاء قالوا اذا قضى القاضي بحكم على احد الخصمين وكان وجه الحكم غير ظاهر يشرع له ان يبين للمقضي عليه وجه القضاء حتى يدري عن نفسه التهمة - [01:49:01](#)

خصوصا اذا كان وجه القضاء خفيا مستبعدا مستغربا فيقول حكمت بكذا لاجلي كذا وكذا وكذا حتى تزول عنه التهمة مما يؤخذ ايضا من هذا الحديث كما المصنف رحمه الله قال وفي الحديث دليل على هجوم خواطر الشيطان على النفس وما كان من ذلك غير مقدور

على دفعه - [01:49:18](#)

لا يؤاخذ به. من اين دليل الهجوم؟ قال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. وقد خفت ان يقذف في قلوبكما شرا او قال شيئا.

قال وما كان من ذلك غير مقدور - [01:49:41](#)

على دفعه لا يؤاخذ به. لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. ولقوله عليه الصلاة والسلام في الوسوسة التي يتعاطم الانسان ان يتكلم بها ذلك محض الايمان وقد فسروه بان التعاطم لذلك محض الايمان لا الوسوسة. وكيفما كان ففيه دليل على ان تلك الوسوسة - [01:49:56](#)

لا يؤاخذ بها. نعم في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سألوه انا نجد في انفسنا ما يتعاطم احدا ان يتكلم به. كلام كبير - [01:50:24](#)
ولا يستطيع البوح به شيء مما قد يقدر في العقيدة او في ايمانه بالله لو جرى به على لسانه قال عليه الصلاة والسلام او قدتموه؟ قالوا نعم. قال ذاك صريح الايمان - [01:50:43](#)

ما صريح الايمان؟ الوسوسة في رواية قال الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة. يعني الحمد لله ان الشيطان ما بلغ بكم شيء اعظم من مجرد وسوسة داخل القلب لا يتجاوز به اكثر من ذلك يعني هو بشارة بقوة الايمان التي كانت في قلوبهم رضي الله عنهم فما بلغ الشيطان - [01:50:58](#)

ان يظفر منهم بشيء سوى الوسوسة هذا التعاطم قال يتعاطم احدا ان يتكلم به. في صحيح آ مسلم ايضا من حديث ابن مسعود يا رسول الله ان احدا لا يجد في نفسه - [01:51:22](#)

لان يحترق حتى يصير حممة يعني فحمة محترقة او يختر من السماء الى الارض احب اليه من ان به. قال ذلك محض الايمان يعني ان الشيطان مهما بلغ بخيره ورجله في ادخال الوسواس وافساد الايمان في قلب العبد لا يجد اكثر من ذلك فانه شيء عظيم للمؤمن في قلبه - [01:51:38](#)

ما الذي تعاطمه؟ يتعاطم احدا ان يتكلم به. قال فسروا ان التعاطم لذلك هو محض الايمان. ان مصابرتهم وكظمهم لتلك الوسوسة واغلاقها في صدورهم هو من من صميم الايمان. من العظمة التي بلغوها - [01:52:05](#)

اسر بان الوسوسة هي التي هو هو التعاطم الذي بلغه انه من العظمة ما بلغ الشيطان فيه من الازية سوى الوسوسة لا اكثر. قال وكيف ما كان سواء فسرنا التعاطم بانه ما بلغوه من القدرة على ضبط النفس - [01:52:28](#)

او ما بلغه الشيطان منهم في كلا الاحتمالين دل على ان الوسوسة تلك لا يؤاخذ بها طيب السؤال هل كل وسوسة تقع في القلب نتكلم الان لا على وساوس العبادات والطاعات؟ لا على وساوس الاعتقاد. هل هي مضرّة او - [01:52:48](#)

كثير مضرّة الوسوسة التي تقع للعبد في قلبه بشأن الايمان بالله وباقي امور الاعتقاد هل هي مضرّة مؤذية يؤاخذ الله العبد عليها قال لا. كيفما كان دليل على ان الوسوسة لا يؤاخذ بها. نعم. قال نعم في الفرق - [01:53:06](#)

قال نعم في الفرق بين الوسوسة التي لا يؤاخذ بها وبينما يقع شك اشكال. ما الضابط بين الوسوسة التي يقذفها الشيطان في قلب العبد قال يتعاطم احدا ان يتكلم به قال ذاك صريح الايمان - [01:53:28](#)

والرواية الاخرى في حديث ابن مسعود قال ذلك محض الايمان عندما يلهم الله عبده ثباتا مع علم حصله يدفع به شبهات الشيطان ووساوسه هذا من صريح الايمان. بمعنى لا تبحث ان تسلم عبد الله - [01:53:47](#)

فان الشيطان حريص. وقد اقسام بين يدي رب العزة لاغوينهم اجمعين انما سبيل الثبات والنجاة طلب العلم. مع سؤال الله التوفيق لزوم العبادة. فان الشيطان لا يتجاوز حد الوسوسة الذي يقذفها - [01:54:04](#)

فرق بين هذا وبين استرسال مع الوسواس واستسلام لها مع ضعف علم وكثرة جهل تقع به القدم وتزل ثم يكون شك والعياذ بالله يشك في ايمانه قال وبين الشك اشكال. ليس هو هو - [01:54:20](#)

في حديث ابي هريرة رضي الله عنه في سنن ابي داود قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوشك الناس ان يتساءلوا بينهم حتى يقول قائلهم هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله - [01:54:41](#)

فاذا قالوا ذلك فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد. ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. ثم ليتفل عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان

الرجيم ارشد عليه الصلاة والسلام الى الابواب التي تغلق بها منافذ الشيطان على العبد على القلب - [01:54:57](#)

وعلى كل حال فلا عاصم بعد توفيق الله اعظم من امرين اولهما الالتجاء الى الله والتحصن بحماه والاكتار من ذكره. وثانيهما طلب العلم فانه مدحوة للشيطان. طلب العلم الذي يفقه به العبد دينه. ويعرف به اوصاف ربه وحقه من الايمان الواجب وسائر - [01:55:17](#)

التي تؤسس في قلب العبد وتؤصل فيه معرفته بربه وتعظيمه واجلاله فتتهاوى امامها شبهات الشيطان ووساوس عصمنا الله واياكم من كل سوء وفتنة وشر. تم بحمد الله جل وعلا مدرسة هذا الباب الذي تم به - [01:55:39](#)

لنا كتاب الصيام بابوابه والحمد لله على التمام. ومن لطيف الموافقات ان يسر الله لنا اتمام كتاب الصيام نحن على اعتاب رمضان فنسأل الله جلت قدرته بمنه وكرمه كما يسر لنا واعاننا وهدانا لمدرسة كتاب الصيام واحكامه ومسائله ان يبلغنا واياكم - [01:55:59](#)

شهر الصيام فنعيش فضائله وننال من خيراته وبركاته. اللهم بارك لنا فيما بقي من شعبان وبلغنا رمضان بفضلك وجودك واحسانك يا ذا الجلال والاکرام. واجعلنا فيه يا رب من الموفقين للخيرات والطاعات. واعنا فيه على الصيام والقيام والقرآن - [01:56:23](#)

وصالح العمل الذي يرضيك عنا يا ذا الجلال والاکرام. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا رب العالمين اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وعملا صالحا متقبلا وشفاء من كل داء يا ارحم الراحمين - [01:56:43](#)

اللهم اجعل ما تعلمناه حجة لنا لا حجة علينا. اللهم فقهنا في دينك في كتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم واجعلنا من خيرة عبادك الصالحين. واورثنا يا ربي سبيل العلماء العاملين وارض عنا وعن والدينا يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انا نسألك - [01:57:03](#)

من كل خير خزائنه بيدك. ونعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته. انت خير حافظا وانت ارحم الراحمين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ونعود الى مواصلة الدروس في كتاب الحج بعد رمضان ان شاء الله - [01:57:25](#)

الله تعالى نسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [01:57:45](#)